

روایات عبر



روبن دونالد

# البخار السافر



sarah

الكتاب الأصلي لهذه الرواية بالانكليزية  
SUMMER AT AWAKOPU

١ - اغرب انواع المصادقة

© ROBYN DONALD 1977  
© 1983 Hadesios (Cyprus) Ltd.

لو اتيت لك الصيد في منطقة اواكوبو لوجدت ان المياه الجارية  
غالياً ما تملأ زورلك بسبك الاسيرط دون ان يتكلفك ذلك  
كثيراً من الجهد. كانت كلمة السطحية الانكليزية المنعقدة المدهونة  
شاي تفضل سطلو الاسيرط على اي ليلام اخر لذلك تمدها  
برقعة سيدتها جاني بالردن تبعها عن كتب كلها سارت مكتوبة  
على طريق الرفا.

و ذات مرة سمعت جاني بعض السياح يملتون على رؤيتها  
سراً. كان الوقت بالكرأ طوصلت اصواتهم الى سمعها  
بوضوح. لم تدع جاني ما سمعت من تعليق يؤذي مشاعرهم فلم  
تظهر اي ردة فعل في تصرفاتها ذلك على ذلك. ولم يكن هناك اي

ivilas.com

المراسلات:

Hadesios (Cyprus) Ltd.  
23 Michaliskopou St.  
Athens T.T. 512, Greece

Printed in Great Britain by  
Richard Clay (The Chaucer Press) Ltd, Basing, Suffolk

كان وحده مسموحاً. وجاني تحت هذا الوقت من الصباح اذ  
تشر إن أواكيو ملكها. كل شيء لي وجامد تحت الشعة  
الشمس المشرقة حديثاً. وحده العترة من الصباح قصيرة لندي  
لا يستيقظ الناس في أواكيو باكراً. وثلاً السيارات الطريق،  
وتعلو اصوات الدمار المختلفة والموترة. لكن في هذه اللحظة  
كانت أواكيو ملكاً بجاني فقط، عطاها حل الاسفلت خادلة،  
ورحيف الطريق غير مفروش بالاسمنت، مما جعل العشب  
الأخضر الطريق يغطي قديمي جاني بمادة خروية. كانت شاي  
لجوي وادها مرودة مراد مرادها، ثم فجأة صار من وراء  
الشجيرات غراب، بلعت اشعة الشمس عن متقاره الذهبي،  
الاملس والحمل بالبدان. جمدت شاي في مكانها لفترة  
قصيرة، ثم لوت ان تتعامل ما رأته. لفتت نظر جاني شجرة  
رائحة ترتفع في زاوية حل خفة النهر، ازهارها تتفتح بلونها  
القرمزي وتحييها شجيرات الأوكاليس. تهادت جاني لهذا  
للنظر الرائع. لقد مضت عليها ست سنوات في نيوزيلاندا لا  
تذكر عن وطنها ابتكرت الا القليل وتجد انه من الصعب العثور  
على اي مكان آخر يوازي جمال أواكيو. هنا كانت امها تشوق  
مكان تكون فيه تتأخر الطبيعة اكثر هدوءاً ونعومة.

تكررت جاني ان ثورت لاند ابعاد ما تكون عن افقها...  
فمتأخرها تغير كل عدة اميال... من العشب الأخضر  
الحضب والشجر الانكليزي، الى المرتفعات الصخرية المكسوة  
بالغابات المطرية... ومن الضم البركانية اللساء الى بنائها  
المثلولفات البركانية المنوعة والشأكلة. وكان البحر في كل مكان

سبب يدفعهم الى الاعتقاد ان بقدرتها سماع ما يقولون... ثم  
ان شاي هرة وشيلة متأنقة ينشأ كانت جاني طريقة الدراعين،  
شعرها مهمل بلون بني كحل الى الاحمر لموزها اللبالة. وكان  
اولئك الصباح يصرفها بالفزاعة في احاديثهم، مما ألقها جداً.  
اعتادت جاني بعد ذلك الحادث، ان تفرس شعرها الى  
الوراء وبعيداً عن وجهها. اعجب ذلك امها لانه يدل على  
التريب. لكن جاني كانت تعلم ان تصفيف شعرها على هذا  
الشوالم يكن ملائماً، ولكن ما العمل... فوجهها مليء بالزوايا  
والعظام... كانت عينها وحدها اجل ما في وجهها، من  
اللون الكهربائي الغريب، ضيقين بشكل حجب الاعداب  
الكاحلة والمستديرة التي كانت تطوقها.

لحقت جاني عن الاهتمام بمنظرها كشكلها عن السعي بان  
تكون الفتاة المثالية التي تتساها امها. ولا تقوم جاني اعلمها اذا  
اعتبروها ما يطرب اللخر. اما باللوب شقيقتها التي تكرها  
بثلاث سنوات، فهي جميلة وطريقة. وقد انجرت ستين من  
دراسة الحقوق في جامعة اوكلاند. ومن الاكيد لها مثال ما  
لطمح فيه. كانت باللوب تجد ما يكفي من الوقت لانعام  
مدرسها ولتلتص بحياة اجتماعية كاملة.

عندما تكون بيني في البيت فالتفت برن باستمرار، لانيامن  
النوع المرح الودي البهيج واللي بالخير. اما جاني فالحيت  
شقيقتها كثراً، لكنها تفضل لظ عيش مختلف تماماً عن لظ عيش  
اعتها.

كان الصمت ساداً خلال نومة جاني. صوت طير البحر

لا يعد أبداً عن هذا الساحل الشرقي برفاقه وجزءه وشبه  
جزءه، وماك الأزرق اللؤلؤ، وشواطئه البيضاء الذهبية. أحبته  
جانبني حباً عميقاً يعجز الكلام عن وصفه. كان حوض الزورق  
يشبه بركة مستديرة من الماء التي الأخضر، حل رأسه بسقط  
كالشلال نهر صغير من فوق سلسلة من الصخور لتشكل حدود  
النيل الحالي. عصف الهواء من الجهة الأخرى حيث الأشجار  
الاستوائية وجلب معه الخمر الأثير ليصب في البحر بعد مسافة  
خفية أميال.

كان يزور أو أكبر الكثير من السياح لأنها منطقة رائعة الجمال  
وفات منافع تاريخية ومتاح شبه استوائي حيث يتوفر حامض  
الليمون وفاتكه الكيوي وغيرها من بدائين الفاكهة وأسواق  
الزهور. فإذا كنت في رحلة في إنكل متجهاً نحو الشمال تجد  
التيترين والماء متوفرين. على رصيف المرفأ بكثرة ويقع مخزن  
القيالة على حافة الماء لساناً.

المخزن ما زال مغلقاً في هذه الساعة. وكان يسمع ترنيمة  
رجالي تقيم من بيت التطور وراء دار ورون بما يدل على أن  
عائلة ليليس قد استيقظت من النوم. لقد أصبحت دار ورون  
متحفاً الآن وباتت الحدائق التي تحيطها مكاناً يتنزه فيه السياح  
ليتمتعوا بمنظر الأضلاع والتبائنات التي يرجع أصلها إلى العهد  
الميكثودي. كان المكان جميلاً لكن قديمه لم يرق للزق جاني  
فأعلنت تتامل طيور الطاووس التي تندفع بطفة ودفة فوق  
العشب الأخضر لكنها كانت تفصل طيور البط التي تسبح في  
الجدول وتغوص باسقة من فئات الخيز. صمبح أن البط طير

عادي وشائع لكنه نشيط وحسي إلى درجة.

يدل أن هناك تحتاً جديداً الرافأ خلال الليل... كان  
موصولاً بالرصيف بما يدل على أنه من عمل بحار ملحق. ربما  
كان به قوصون أذخالياً ما كان يتباهى بفسرته على إرساء مركبه  
حتى لو كان... شبه نائم. لقد ابصر في مركبه القديم ليمود  
آخر النهار بكمية من السمك للبيع فهيكدا يكسب عيشه.  
تأملت أفرة شاي طيور البحر باهتمام عادي وهي جاشنة فوق  
ركام. ابتسمت جاني ثم ذرفت صغارها بطعم ورمتها بعيداً  
عن طرف الرصيف. وتنفذ شيء لحفظها لزيارة أول مسكة  
تظهر على سطح الماء... ربما أن سمك الأسبرط طعامها  
الفضل فزونة تحوفا إلى حرة عادية وتنفذ غطرسها  
كأرستراطية صعبة الإرساء. لكن الخط لم يخالقها اليوم. لم  
تظهر أي مسكة بعد وجلت جاني بارتياح مدلية ساقها  
الطولاني على الحافة. كانت عيناها ترقان تحت حاجبين  
أسودين، وتتأمل المرتفع المواجه لحوض الماء بامعان. يغمرها  
شعور بالراحة والطمأنينة. الخلفت عينها ورقعت وجهها نحو  
الشمس. وجعلنا نتمتعها من جديد كانت شاي قد اختفت  
فوقفت جاني وراحت تنظر حولها بقائي. إن شاي حرة شديدة  
الفضول. ولحت جاني الأثر برأها على الندى فوق فرقة القياحة  
في المركب الكبير الذي إن المرفأ منذ فترة. سارت جاني بخفة  
شديدة فوق الرصيف. ركعت حتى باتت بمستوى المركب  
وتأملت شاي بصوت منخفض لكنها لم تلق أي جواب.  
قالت متدمرة:



واللعنة عليك ايها المرأة.

ثم نادت من جديد لكن دون جدوى. حوسرت جانبي الواقع وهي جالسة على كاحلها. . . لم يكن مرادها ايذاء البحارة في المركب وذلك بالصباح على شاي ولكن من الممكن ان شاي دخلت غرفتهم وبطقتهم بالسرفوق وجههم، فيه واحدة من عاداتها السيئة. . . لقد دخلت المركب بدون شك فخطواتها تركت أثراً واضعاً على الأرض. شعرت الخيرة جانبي وهي لتحقق بالمركب. ها هي هربتا شاي قد وضعتها في حلق قد يكون محرراً. ثم سمعت جانبي صوفاً رجالياً امسى ورجلتها وانفتح باب الحجرة على مصراعها وخرج منه شاب اشقر طويل القامة ووسيم، حاملاً شاي في فزاعيه. وبينما كانت جانبي تنظر بتعجب رامت شاي تربت بخنقة ذن الشب ثم لفزت من بين فزاعيه على الرصيف مطلقاً مواء يذلل على الانهياج. اغتاضت جانبي بينما اطلق الشب ضحكة شه هائلة ثم قال:

والمر حيوان لا يعرف الاعلاق ولا السؤلية. هل من عافيا انفاقك بالشي على وجهك؟

والى أسفة. . .

قالت جانبي وهي تحسب بغضب في هربتا شاي التي كانت تفضل وجهها غير مبالية بما يجري وانفارت:

والى أسفة. . . شاي قطعة شاذة القصور.

فقال يوقار:

واها ميرة خطيرة لكنها انشوية.

كانت حينك حضراوين تملوهم اعداب طويلة. بدت حيناً

تضحك كان ها وكأنها تشاركها المزاح.

شعرت جانبي باستئسا غريباً. كان مزجاً من الانزعاج والسور. لقد اعتادت رؤية رجال عراة الصدر من قبل لكن مشاهرها كأمركة تاتار لأول مرة. كان من الصعب عليها ان تكف عن التحديق في هاتين الكتفين العريضتين السعراوين وهذا الشعر الذي يغطي صدره. وهو واقف يتسم ها. شعرت جانبي بقلق وتصل كانه اصبح يشكل خطراً عليها ولم يعد ذلك الرجل الطريف الذي اظهر لطفاً ودعائاً رغم الطريقة التي استيقظ بها.

لالت جانبي مصمتة اقتدوه قدر الامكان:

واكل هذا لا يهم شاي. . . فلا احد يستطيع ان يجردنا من رؤاكنها.

وبينما يبدو انه من السهل اسراجك لمن تكون الانسة. . . ؟

وجانبي يابونه.

اتسم ثم مد يده للتحية وحين انحنت جانبي لرد التحية اسك يدها وجذبها الى ركن المركب.

تلهفت جانبي لكنه احبط نهشها:

وانا ثيو كارينتون وما ان هرتك ايقظني من النوم فانك ملية في بعض من وقتك.

اعترضت جانبي على مضمض:

ومن القروض ان اتبع عيد السمكة.

لم يكن مرادها البقاء معه في ركن المركب ولم تكن ترغب في

الرجل أيضاً.

بات الوضع غريباً بالنسبة الى جاني التي لم تكن ترحب  
برفقة المجلس الآخر.

ادار رأسه تجاه شاي وعندما لوامات جلبي وأصابعها موافقة قال  
بهدوء:

وهذا ما تستحقه. انتظري لحظة . . .

دامت اللحظة اكثر من دقيقة. كانت جاني تأمل مفود  
الركب وفي عينيها علامة ذهول، واحساس غريب بلقها. لقد  
فلتحتها لرفة أقوى منها. لم يبق لها هذا الاحساس، خاصة انه  
كان واضحاً من خلال رفا فعلها.

كان ثيو كارينغتون دائماً وثاقاً بنفسه ومذكراته القوية. هذا ما  
يتمتع من كون الشخص وسيماً . . . فكرت جاني رغم ادراكها  
بأنها على خطأ. فلو لم يكن ثيو كارينغتون وسيماً لفلتته في نفسه  
نفس ذاتها. ان ذلك يرجع لشخصية الانسان. يبدو ان جاني  
تعقد الشخصية والجسم معاً. وبينما كانت تفكر في حسرتها  
شردت في التفكير باعتباري. ان بيتي غائل السيد كارينغتون  
في حسن المظهر وقوة الشخصية. خبر ان جاني تحمل لبيتي  
الكثير من اللوعة ويبدو ان شعورها يختلف تماماً تجاه ثيو . . .  
عندما ظهر ثيو من جديد كان حاملاً لتيجتون من القهوة وقد  
لوتدي قميصاً أحمر. شربت جاني قهوتها وهي ترمقه بنظرها  
بين حين وآخر.

ما زال كل شيء هادئاً. اشعة الشمس تلمع فوق مياه البحر  
الخطيراء فشعرت جاني بالدفء. كان هناك تفريد طير قادم من

شجرة التوت في حليقة وورن. تبادلت جاني ان كان عليها  
ان تبدأ الحديث بشكل أو بآخر. قالت نظرة سريعة على ثيو.  
كان يتسم ولكن في إيمانه شيء من السخونة وكأنه يعلم بما  
يجول في خاطرها، ابتسامته قاسية نوعاً ما. رغم معرفة جاني  
الضعيفة من طبع الرجال، كانت ترى بوضوح من خلال  
عينيها البريتون ان ثيو يعتبرها هرد تسلياً. ماذا صنعت هرج  
بينها خاصة ان جلبي تشعر بوجود ثيو بقوة وكان هذا الشعور  
غريباً لا تفسير له، وعجزت جاني عن مقاومتها، ثم لتضع حداً  
لماذا صنعت سألت جاني اول سؤال طرأ على بالها:

من اين انت؟

ومن لوكلاش.

دخل كنت الرحلة مرة ٢٢.

ولا بأس. لا اعلم بعد، كم سيطول بقائي هناك.

واقر ثيو عن انسان يضاهي تلمع وسط وجهه اليرقوني.

أمر وجه جاني خجلاً. فرفع رأسها بلبه قائلاً:

ولدت عسجونة وحساسة جداً يا جاني باردن. كم لك من

العمر؟

زاد هذا السؤال من شعورها بالنقص اكثر من قبل وقالت

بغضب:

اثمانية عشر عاماً.

ثم اضافت:

اثمانية عشر فقط.

ابتسم بلأم وقال:

«احمد الله الي لم اعد في سن المراهقة. وماذا تفعلين». هل  
لثقلين ام ما زالت في عطلة الصيف؟»

«انيت دروسي منذ يومين».

«والآن؟»

«لا اعلم».

«اي مهنة...؟»

«لا. انني لا اتقن اية مهنة. فلما الغيت في عائلتي».

رفع حاجبيه واستطرد قائلاً:

«اخبريني عن هذه العائلة. هل انت انكليزية؟»

اجابت مترددة وهي تنظر اليه نظرة حائرة:

«اعتقد كذلك. بكنت القول انني من اصل انكليزي».

لم يكن ذلك الرجل الذي يرغب في التحدث الى فتاة في سن

الدراسة. كم له من العمر؟ ٢٢٩ ربما ٣٠. تلبس عليه القمزة

الواسعة وكأنه عاكس حيلة مكشوفة بالحوادث. كان ينظر اليها

بحذر مشفقاً منها ان تقول شيئاً.

كان التحدث اليه سهلاً بنظر جاني. فهي حادثة متحفظة

جداً الى درجة الخجل لكن الحديث عن اهلها ازال ثوبها نوعياً

وبات صوتها ناعماً ونقياً.

ورسفت اخر نقطة من قهوها وهي تقول:

«اتينا الى هنا منذ ست سنوات. بعدما تقاعد ابي من الجيش

كانت صحتي سيئة فاقترح عليه الطبيب تغيير المناخ. وبما ان

صحتي كانت تعيش في نيوزيلاندا شجعنا على الهجرة. لا اعتقد

ان احداً منا أسف على اللجوء الى هنا».

سألتها ثوب:

«من تعين بقولك... احد مثلاً».

«اهل». اختي بيتي التي تكبرني بثلاث سنوات واخي بول.

بول في الثالثة عشرة من عمره. لا اعلم بالضبط ما هو شعوره.

ففي الاشهر الثلاثة الماضية تضاعف غيبه وعشن صوته وظهرت

على وجهه لوانائل لحية».

اتسم ثوب وقال:

«صوب يا صفي بول على ذلك. وما هي مهنة بيتي؟»

«ما زالت تكمل دراسته الحقوق في جامعة اوكلاند».

ظهرت عليه علامة التمعجب ثم قال:

«يبدو انها آتية ذكية حقاً».

«وبحيلة ايضاً».

واضافت جاني وقد اخضبتها سخرية صوته:

«بيتي غارس عريس الازياء ايضاً في وقت الفراغ».

نظر اليها ثوب بشدة قائلاً:

«ويلدري من صوبك انك تشعرون بشيء من الحسد. الا

تظن انك الى نفسك في المرأة بما جاني؟»

بدا اسمها جاني غريباً على شفقه فلقد اعتادت سماع

اسمها جاني. كانت الجمالة تحارية من الصلح ونحية الأهل.

من المؤكد ان ثوب يعتريها غيبة. وضعت فتجان القهوة من يدها

ثم همت بالوقوف قائلة:

«والذي ما حوامم من التمثل في المرأة. ثم علي ان ارجل فاهلي

يتساملون الآن من سبب غيابي. شكراً على القهوة».

أبسم ثور باستهزاء ورد نحية الوداع لا مبالاً. اختلطت  
جاني من طريقة توديعه لأنها عاجزة عن تقليدها.  
والم تحصيل على أي سمك يا عزيزي؟  
وكلاء.

نظرت إليها جوي بالودع لكنها لم تعلق على الموضوع.  
شعرت جاني بارتباك أمها. كيف لها أن تصرف مثل أختها  
بيني وهما مختلفان تماماً. أن ما توقعه منها أمها اعتبره جاني بعيداً  
عن العدالة. ولتعتقد جوي بالودع أن جاني يمكنها أن تكون تلك  
العدالة المرحمة، ذات الشخصية المطلقة تماماً مثل أختها. . . إذا  
حاولت مع قليل من الجهد، رغم الاختلاف منظرها الخارجي  
عن بيلي. أن جاني حيلة القامة بينما بيلي صغيرة وذات قامة  
متناسقة. تعلم جاني أنها تفقد الطبع والشخصية كأختها.  
وبينما جاني تحسب لديها أخلت تتبادل عن مستقبلها. كانت  
قد غمرت ليائها وأرتدت فستاناً أصفر عليها حلل أن ترتديه داخل  
البيت. وقالت جاني لنفسها: المشكلة أنني لا أرحب في  
العمل. أود لو استطعت التمتع والعيش طيلة النهار لو كنت رجلاً  
مثلاً لاخترت العمل في أحد المراكب الفسطحة التي ترسو في  
المرقا باستمرار. لكنه أمر مستحيل أن يقل به أعمل. المهم  
تقليديون. لقد أذهلهم قرار بيلي بأن تصبح عاملة لكنهم  
سرعان ما قبلوا بالواقع بعد أيام من المناقشات. فمن الصعب  
الوقوف في طريق بيني متى قررت شيئاً.

أما بول فقرر منذ كان عمره ثلاث سنوات أن يصبح طبيباً  
وما زال قراره جازياً. وأصبح أن لديه الموهبة الطبية. والدليل

هل ذلك كان اختناقاً بالحجرات ومدافئها في حالة المرض. أما  
جاني فليس لديها أي موهبة. أن فكرة بقاء جاني في البيت  
تعجب أمها وحدها بينما تعتبرها جاني فكرة بلا أي معنى أو  
هدف. ربما إذا اشتغلت بمتكره العمل لكنها تكون على الأقل  
معتدية على نفسها، والاعتماد على النفس إرادة كل فتاة في  
توريلاند. إذا اشتغلت سيكون العمل في متجر لكنها تكره  
البقاء في الداخل طيلة النهار. لكن ذلك أفضل من كونها مملعة  
في مدرسة أو مخرجة في مستشفى كما اقترح والدها. التبريض  
والتعليم مهتان لم تكن تلك جاني الفترة الكافية لملاستها.  
خلال تناول القهوة قال والد جاني:

هاري أن يتأجل جديداً رسي في المرقا.

كان يتابع ما يحصل في مركز المراكب بواسطة منظار، وهذه  
عادة يمارسها في الصباح والمساء وقد انت إلى مساعدة السكان  
أحياناً وتلك سبب لفقد بعض المراكب التي كان من المتوقع  
أن تكون قد رجعت. أدى ذلك إلى تليخ فرقة التفتيش ويده  
البحث عن المراكب المفقودة.

وأخبر الكولونيل والد جاني رئيس المرقا الفخري ما أسعفه  
ومشحه مكاناً في المنطقة.

وتابع قوله وهو ينظر إلى ابنته:

«لها سقينة سياسية».

انضمت جاني وقالت:

واسمه ثيوكراتون. أنه من أوكيلاند. لم يتابع في الطريقة  
التي أيقظته بها شيء عندما مشط حل وجهه.



سألت أمها:

«هل هو لطيف؟»

وبذلك تعني هل هو في مستوى يؤهله أن يلومهم؟ ذكره جاني  
هذا السؤال الذي تطرحه أمها كأنها أرادت أن تصنف شخصاً  
لكنها تعلمت مع الزمن أن تحفي غضبها. ليس والداهما من  
النوع التفكير لكتبتها متمسكان ببعض المبادئ غير مباليين بشعور  
أولادها.

رداً على سؤال أمها عزت جاني فكيفها وقالت:

«لا اعتقد أن وصفه بالطفلة يعتبر مناسباً. لكن إذا كنت  
تعين هل هو ملائم أن يركب، فالجواب نعم. يسوغ من كلامه أنه  
متعلم. لكن مركبه لم يكلف قرشاً».

أجابته جوي بدود:

«جاني، ليس لشخص أية أهمية»

أرادت جاني أن تلوذ العظام لتكمل حديثها وهي تتكبر  
قائلة أمها:

قال ليوها متحسباً ولكن المركب:

أبداً أنه من تصميم حذاد.

يمكن معرفة هذا الأمر بسهولة فالسيفينة المصممة على يد  
حذاد نعم هي الله بطريقة رائعة. وهذا القوس...

وراح يتحدث عن أمور تقنية يشترك فيها بول فقط.  
كانت جاني تأكل قطعة من الخبز المخبض. كانت السفينة  
بالنسبة إليها جزءاً من لوحة رائعة الجمال. مما ترك في قلبها ألماً  
مجهولاً، أنه الشعور نفسه الذي حاول ليوها أن يعبر عنه يقول

شك لكنه يقول متحسباً قلباً في عالم يعرفان وحدهما لغة، أما  
هي فتصلت أن تشرد بالتفكير بخوروا وهي كتلة بلغة  
المادري، مكان تويلاذا الأصليين، تعني المقطرس للشجول  
وهذا اسم السفينة. لكن وجه ليو يجمده ومركبه كان لا يفارق  
عقلها. لقد تمنى حتى من التفكير في مستقبلها القاتم الذي  
كانت تنوي أن تقطعه مزبداً من التفكير. وبدلاً من ذلك،  
وجدت نفسها تتخيل أنها تلك سفينة مثل تويروا تبحر بها  
البحر إلى أي مكان تشاء غير مبالية بكسب عيشها. من المؤكد  
أن ليو كارينتون يتقاضى مدخولاً لكنه يملك الحرية أيضاً.  
هذا ما تحسده عليه جاني. أما هي فعلياً إذ تترك غرف النوم  
وتتفحص الغبار وتنثر الغسل. ارتفعت حرارة الطقس حتى  
وصفت تقريباً إلى الدرجة نفسها التي تصل إليها في شهر شباط  
في مذهب لعل الطيف. تفحصت أحد السجج حيث وصل  
السمك بواسطة الحبال أو الحبال التي تليها في الورود والشجور  
في حديقها. وبتراحة السطح على شاطئها تظفر قرب طرفها  
للتدوين بالوقت والمزج الأخرى. وتوقفت جاني من تفليم  
الورود الجبلية تنلقي نظرة على النساء السماوات اللواتي يحسن  
مخزن البضائع لشراء حاجتهن أما الأولاد فخطقوا جواً من  
الضوضاء وكانوا يرمون بعضاً من كوز البوظة لطير البط الذي  
تقبلها بشكر بيناً وبضها الطاويوس بأزدهار. راف جاني جوي  
العتلة هذا بضوضائه وغطائه وهي التي كانت تتلف أيضاً  
لصمت الضياع وهديره.

«جاني»

جعلها نداء لها تابع لتعليم الوزوزة الجادة.

«جاني أين يول؟»

«إنه في البركة مع ليرة».

«...»

ساد الصمت بضع لحظات ثم ظهرت لها على الشرفة وهي ترفع شعرها عن وجهها:

«كنت أريد من جز المشب في الحديقة خلف البيت».

«قلت بأضطراب»:

«ربما من الأفضل تأجيل هذا العمل لوقت تكون فيه الحرارة الطلق».

أومات جاني برأسها. ما زالت لها تجد الصيف في أوكيو غير محتمل خاصة في وقت كهذا إذ لريد توصيب كل شيء قبل رجوع بني إلى البيت. من المستطاع أن تعود بني في اليوم الذي يسبق عيد الميلاد وذلك بعد أسبوعين من إقتراب الحادي لكن جوي يحتاج الوقت كله لأعداد الترتيبات اللازمة. وفي السوى الذي تريد. شعر جاني شعور بالوقت لها أنها فاقتهت نحوها ووضعت ذراعيها على كتفيها ثم قالت:

«أجسني أنت وصاحضر لك شرباً من عصير الليمون الحامض. يبدو عليك قلة النوم ما بك؟».

«أجست جوي وأجليت»:

«هل يبدو علي التعب؟ لقد مرت علي عدة ليال يفسد. أريد أعدد كل الترتيبات اللازمة قبل عيد الميلاد. جاني! استحضرين حفلة ليلي القواما بمناسبة عيد الميلاد؟».

«أجابت جاني بحالة تجنب القلاق منها»:

«أني، تعرفين جيداً أن الحفلات لا تزوي لي».

«عزيزي، كيف لك أن تعرفي ذلك وأنت ترافقين حضور أية حفلة؟ كيف لك أن تعلمي الامتيازات الاجتماعية وأنت لا تمارسها؟ كيف تعتقدين أن بني اكتسبت التراب؟ لم يكن ذلك من المكوث في البيت والمطالعة لو من صيد السمك».

«أجست جاني وقالت»:

«ولدت بيتي ومعها كل الامتيازات الاجتماعية. فنحن نختلف تماماً كاختلاف الوردية عن زهرة الزن القار».

«قالت جوي»:

«لزمنة إذن القار شعرها الخاص».

«أجابت جاني»:

«ربما استطأت لي التلبية الآن».

ثم اضافت قائلة:

«أني كمشية على حافة الطريق، طويلة، هزيلة ومكشبة على نفسها. لا تحسن الزينة وليست لها أية فائقة. احتاج لكسب لذلك. لقد طلب مني السيد هارني فطلق القراولة فهل تسمحين لي؟».

«أجست ذلك...».

تهدت لها بصوت منخفض وزعمت حينها لتتظر إلى ابتها ثم قالت:

«لذا قبلت بحضور حفلة النادي معنا».

تسحكت جاني مقدرة ببول أنها وقالت:

أحسنًا قالت التريفة، سأحضر لك الشراب الآن.

وهذا أنت جاني، والشراب، دخل توبها الترفة وأعطتها  
جوز في صندوقها كارتون مرقمًا سرورًا صغيرًا ونسيجا  
عذرا. توقفت جاني التي ردت قبل أن يتركها به قبل على هذا النحو  
ستكون حيا. لكن ثلثتها بعد ذلك، وبدأت تحت سحر  
توب لها على حبلها على حبلها ثلثتها لأول مرة. كان توب  
سيطرًا على الوضع كما كان باقي نظراتها الساهرة على  
جاني، ما أثار ثلثتها لما أنها كانت سحرية، وسجود، فرحيت به  
كل الترديد.

سألت أيتها

... وفله جاني، هل تعرفان بعضهما؟

اجاب توب مداعبا مرة، التي كانت تنور حوله:

أجل لقد تعرفت على شاي أيضا.

قلت جوي:

وشاي لا تعرفي السجل. أيتها مرة توبى الاخرى بيني.

وأ... تخفية للامتنان.

كانت حياء ذلك على الامتنان بها كانت نظراتها حارة.

شعرت جاني في حياءها لا يصحها بلداً. توب متفكر شديد  
للثة حياء. شعرت، والله في حياء. شعرت ان حياءها حياء  
اعلمها به. انظرت اليه نظرت شخصية هي تعطين بحرق على  
القائه قيا حياء يستقبل بيني لاني موضوع آخر.

قلت جوي متفكرة فخرها بانيها:

أجل فان بيني مجتهدا يبدأ.

و... حياء

ومن المؤكد ان ادائها مستحقا زعفران.

اجاب ايت يافوت، واستحوذ:

وانتمين بانساء البارحة؟

كانت جوي توب مستطفا متفكرين ولم تدع احدًا يقف في  
لديها. بالإضافة الى ذلك فانها حياء ايضا.

اجاب ليو بلذب:

يبدو انها غلة مثالية.

كانت جاني ارباب ايت يقدم الشراب. وجلس الجميع

ببساطة. الاحداث لشرفة حيث كان حل جوي. ان نظرت ما كان

كان ليو كارتونون شخصا عتريا.

كان من السهل ملاحظة الاعصاب الذي شعر به توب. أله

توب. ذلك الرجل الاخير الطريق القذمة المظلم على احدث

الآن. وجلس الى جانبه حياء به طواف انوار. كان احدث

بمنهم توب. فرب جاني حياء انقرة وبينها كانت تحاول

الرجل لوقتها انها غلة:

ألا تضي يا عزيزي. نسب كارتونون لا يقع اوتداند

توب العمل.

كانت جاني توب سرورًا صغيرًا جداً. كانت تاني توب

بكر. وشخصا في حياء السروال الذي ترتديه بعد ان كونه قادراً

ليس احدث النظر. انظر ثم نظرة سريعة على ساق جاني

السراويلين رول حياء حياء:

وطيما لا اترع على الاطلاق.

كانت الأسيرة في حوزة راجحة إلى فرجة جندل، ولحق  
بها من قبلها، ثم ولحقها غيرها من الأسرى. قال أبو مسلمة عن  
أبي جهم: سمع هذا الرجل يقول: والله الذي سمعوه إني إذا رجا  
كأن هو يسخر منهم طول الوقت.

قال جاني بصوت خافت:  
أكنت لود الاستسلام عن علم القنادل.  
ولم تال جاني إذا كان ما قل يد على فلة كذب ولقاء.  
استقرت أمها قلنا:

بالله يا جهم يا جهمي، كل القنادل يمشي على العلم  
سود كازمشول؟

وبهذه الدعوة عبرت جوي عن قهرها لغير.

وافق ثور على الدعوة بلطف ودون أي تردد.

مألت جوي:

وكم سيطر بقلبك هذا.

اجاب بلطف وكانت عيناه تلمعان بخفي.

لم يجر جد. وماذا أصعب شاك عن سكرت الصنف  
كله. والآن سكرت قريباً.

فصاحت جوي على نفسها: وما كان أبو ثور يصرح بذلك  
مستوراً كذا يقول ذلك هو شخصه مصداقاً لغيره. كل من  
يصاحبه.

كان مسروراً في ملاصق وجهه الفاسد، في نظره الباردة  
الظلمة في قلبه الخالد في الشمس على الشدة والقسوة التي لا ترحم  
لا شك أن له نفوذاً على الآخرين.

الذي جوي نظراً لغير: وبها وفي ذهنها من قد تمتعت عن  
طوره. قال أمين عملاً استجابة لنداء زوجته:

ومثل ذلك الكثير من الأساكين للاستطلاع. ماذا كنت تعب  
الأدبي التاريخي حيث دار وورث بعد سألها نموذجاً القرية  
وسكة القطار البخاري التي تمر وسط الشجار الإنسان والعدوة  
من الآلات القديمة المرحومة هناك.

أخاف بول بملح:

وماك تصيد كذلك. صاحب. وداني لصبغة السمك  
من الخليل. أعوذ بصبغة سمك الثورين هل بعد قصير  
من أرواح حتى لو أن الوقت لم يكن من تصيد السمك الكثير.

قال ثور كاريقون:

صيد السمك هنا سهل جداً. فطسيه كل الأفضية.  
وما يختلف في بلاد العربي.

بعد الخلع وحار من قبل بول، أخبرهم أبو نفسه صيد  
النجاح في نابور وهي جزيرة تابعة لآسوسيا. وروى ثور  
قصته هذه بمرارة مستعملاً عبارات فصحى ألقها فهي في  
العين من المصداق القديمة. استمع جاني هذه القصة  
متهيجاً شديد. لم يظهر ثور أي تواضع متصاع حيال الدور  
الذي لعبه في القصة، على العكس من أن له ذنبه أيضاً حتى أن  
وجدت لفرجين الآخرين كان حراً. وعندما انتهى ثور حديثه أوما  
بأن يركب ورافلاً. لا شك أن هذه القصة حفرية، بعد من  
لحراقة بعداً شاملاً.

لذات القصة على والدي جاني وأبوه لغير وأخيراً



برغم قلة نفعها يأتي بعضهم ذلك وظوف البحار بدون تأخير  
 ودخل ثابت. فلهذا علم الذين لا يقدرون قيمة البحر فيمتد  
 الموجود في تلك بقائه. يمكن ان يشتبه الناس به، لكننا نعلم  
 ان ذلك يثبت البعض في صحة سمومه الفاسد، لكنه بدون شك  
 يفسد السموم واستمراره. إضافة الى مشاكل الطبيعة العديدة  
 كحسب منظره مثلاً يملك (العلم) يوضح ايها الآخرون  
 انه من الجوع الذي يحتاج اليه الآخرون. وانما في هذا  
 نعلمه فالتفكير في هذا. آخر وجه حالي شعبة في اثره  
 وانما في ذلك كارتسبون من روح الرجال الذين لا يكونون  
 كل من يرتفعهم بدون اي شفقة عليهم. انك تعلم ذلك، انك تعلم  
 الأمر يوماً...

### ٣ - حافلة نادي الدراما

في ايامه شغل كان بين حاشاً قرب حافلة يراقب  
 السفن في الرافد:  
 ويرى ان السيد كان يشاهد المسرحية في موضع السيد  
 خارجي يورق.  
 وفمت جوي نظره نحو زوجها واجابت:  
 واذا صبح؟ ترى كم سيبدو بقا في اوانك؟  
 وهو لم لا يعلم. من قبل انك انك تعيش حياة كهذه بدون  
 اي هدف. وانا انك علة شخصية نعمة من الاستقرار  
 سمعت جاني نظرية ايها، انك مثلاً عاجز عن نفس كوف  
 ان رجلاً قوي له مزجة قوية وذكاء للمقبل، ولكنني وانتم

من بلد إلى آخر يلقون أي غلب مجوز.

وقلت إحداهن من معرفة عميقة لبلدك مدينة ما يجزي من  
صنعه أكثر من ثلاثين سنة كما يبدو، لو أنه بدأ حياة الصغرى  
من ميكره.

فردا يا عزيزي. يجدر الذكر أنه رجل ذكي ومثيرة.

واظن راجيا ضحكة خافتة:

«اعتقد أنه رأي توافر عليه معظم النساء».

واللهذا دعتهوا لأحظك جاني وجه فيها يتحول من لونه  
الطبيعي الأحمر، ثم ترتب شعرها بطريقة عصية.

«أنا رجل بكل ما لي الكلمة من معنى».

واضافت قائلة:

«ألا شك أن بول يعتبره مثله الأعلى».

ويسحق ذلك. بلول يحتاج لتأثير شخص كثير موهب

والطبيعة والرياسة بدل تأثير المستمر بلويس وأنتوره.

لم يسكن أحد جاني زايه شو كاريغتون ما استوعقت. فقد

قررت أن تسعد من ذهني. ول صباح اليوم الثاني ورغم استمرار

شكوكي، رفضت جاني حزم المذهب لخصمك الأسير.

لكن بيننا جاني تشجع في سبيل المدينة. كان ثم أول شخص

تلقاني به يوم خرجوها من السيرة. كانه واقفا أمام حسيوت

لشعب التريفة، يشهدوا بطلا مبهوبة. وأنتس نحنها هور

مخرجها من السيارة ويقومها الحديث قائلاً:

«بصراحة أظنه تصيح لظلاله المتصغرين أن هناك من بشري

مثل هذه الشاذة».

فأنت جاني نظرا إلى الحشود واحدة ألا يتصور تخليها

وحسب لأهل الميادين المجوزين الذين كذلك الحشود.

وتعجب، لكنه حشد طليل من الناس.

أصناف كثيرة

دارجوب مثقلة الشعب اليوم ولا تعني في نظري.

ثم استطرد قائلاً:

«ألا بأس بهذه المظلة كمركز للتجمع».

صمكت جاني وشككت.

«هل تشرب بعض البطاقات البريئة».

«ألا قيا من أحد لأصاها له».

«حق المكافأة».

«ألا لعب هذا النوع من المراسلة».

كانت الشمس تلعب من خلال شعرة الشمس وأجسده

جاني سيمانية قوية نحوه، وشعرت في أفعالها أن هذا

الأسير مات يتحول عود إجابية الخارجيه. كانت حجرة

من الثمران من هذا الوضع، وحديث القدر أن عقبات الشمس

التي كانت لرحلتها. ول صمكت شعورها الواضح في عبيد.

«ولاً أله صبة مثلاً أو أله الرتباطات ودية».

أطلق ضحكة خفيفة واجاب:

«أليس لدي أله صبة، وأرجو أن تسعد أله نقاء إلهها بها

ودياً. معاشي للفتيات صبة جداً».

ويبدو أن دعوة النساء. وأقول الشك معهم ثم يتركونها

يلتون وحدها.



جاءوا الآن. لكن لا يوجد عند كاف من الجماعة للعمل في هذا الحق كما هي الحالة.

وسواءً، إن سألنا نيو. ثم تريدون طرح سؤال بنفسك.

ألا، شكراً. ربما قلني نقطة واحدة اعتبر صالحة كثير نون ظلمة.

لكن نيو سيوزي ينادي بهذا يعني انه لا يرفض الإستقلال التي تطالب بجهوداً جديداً. اقترحت علياً جويي هذه الفكرة فاجاب بعد دقائق من التفكير:

«فكرة جيدة. أحب العمل. من عليك قيادة السيرة؟»  
الرجو. لماذا؟

أحب العمل. قالت تودوير بيون هي لونيك ورواجة ناعمة وسيطرة كاملة. امر دائم لغت، وخامسة في ميرك.

هل انت متحيز بنس الرجل؟  
وعليكة ان تتكشفي ذلك بنفسك.

قال ذلك وكأنه يصرح عن رغبته في العاة لغة مبررة. ولد في قلب جانيي شعس مجهول ووجدته نفسها ليس لمر حسنة.

هل ستدلل لسؤال الشراب ام عليك ان تغيب مباشرة الى حيرتك؟

على حيرتي. قلدي اعمال كثيرة.

رغمته جانيي بنقرة تسؤل لكنه حين ط من خلال نظرت الجماعة الشجيرة انه ان يرحب بأي مؤلف اضافي. فالتصفت بالقصص والتركيز على قيادة السيرة.

استقر فصل الصيف بحرارة وجفافه. وظلمت الارض تحت اشعة الشمس الحارقة. وفي كل اتجاه أوالكثير بدأت القصصات بالعمل. ظهر القلق على وجوه المرحلين، وكان بينهم حديث عن موسم جفاف لم يتكرر منذ هشرين سنة.

كان تدفق السباح يذكر حتى بدا وكأنه حارسهم يقف عند اسكان الصيادين. ويصيحون بوقت حمر حتى ولو أن الصخر منهم لم يوقع ان ترتفع المرأة ان هذا الحد. وصيحت جانيي قبعة حل رأسها للحمى من الشمس وحببت عبيها تحت نظرات شمسة وراحت تظف ثمر الفريز. وكسبت بشرتها لوناً اسمر جذاباً.

وقبل اليك، يامسبح بظلمة وحار الأعمال المليون استغراضاً حشره الجميع. كانت عائلة بيون من مقلعي عبقا الاستغراض. وارتدت جانيي ستاناً شيفاً وزارت تنزه في ساحة المدينة.

وفي ربحها مرت امامها فتاة في السنة الأولى من عمرها تمشي بخطاها وكانت حل وشك ان تقع حين اسرعت جانيي والتفتها.

وسمعت صوتاً قلداً من خلفها.

أحباً فعلتكم.

أثيرة.

استمت جانيي لرؤيته. وهجاء لم تعد لزمنة الميلاد والعبطة التي تشتر حولها الأهمية نفسها.

قال نيو مسكاً بذر أعينها:



هات لوتك اسمر. تعاني واقضي. ٥

كيف جعلت في جمع التين ٥٢.

أحار. جاف. وقاس. لكنني سويدي الثمرين جسدي من

جيد. ذاعن وشك اياه الفعل علي يودك وبنيي الأرم.

هات ي كور سدوم هذا الضحك؟ به حسانط لا مقدار بطون

توقف خلال شهري كانون الثاني وشباط.

هارجو الا يحصل ذلك. أقروا لتكوث حتى آذار.

صحيح ٥٣.

جاءت بحبي شعوبه هذا الفرح الأرم هذا سعادتها هذا

الحيرة وعجزت عن إزالة الانشامة عن وجهها.

لنطقا معاً يتزهدان بين رجة الفاس. يظنان بين الكون

والآخر شدياً فتحة مع بعضي كعارف. وقامت بعيني كور

لاصحابها... سحره الخفيف نداء يوجده. تلك الاستمرار

ملبأ بالهوى والنسبة وعلمنا انهن سالما ثوب:

اتفرعن في التضييق الأن ٥٤.

هاتف ان الاستمرار للامطار لكنني اجده شعاع.

هلا تعشرون يا حزيني. نأسد ما زلت فاعا ومن الطبعي ان

تتجني هذا السخ من الظهور في ابي حاك استسلم به لها

بعض.

ولا تحاول مراعاة شعوري ٥٥.

هناكولة براءة مرغوبة جداً كما تعلمين. ومن السهل تقلد

الانسان الحسن. واشككف لكن يستحيل استرداد براءة الطفولة

من فقدت. كنت اجاملك يا عبيقة.

وهي تحب ان يذاق علك التلك ولد ٥٦.

اطلق فضيحة رانة ويجاب:

ومضى علي وقت طويل علي كتف ولدأ. ماذا تفعلين

الأن ٥٧.

اجابت عاتمة وقد ادغشتها احمرته في تغير الموضوع:

الا شيء ٥٨.

هاتك تعالي عني. انركني رسالة لأهلك تسميهم يا عين

ه وبتك. وبنتي دارفتك ابي شاطرة اكتشفته منذ ايام

ليلة.

تبعده قيلة كذا مبركان ما وافك. وبرتت عينا

استجرت لانتقيد الساحة التي لا تقاوم. اصبح بالك مبركة

الآن عذبة الفجر. جديدة ومرة جداً. وبعد ان تركت

رسالة لأخوها وارسلت برواً قصيراً. انطقا معاً نحو

الموضوع. وكانت الطريق مائة واصبحت مثلاً. وخط

الطريق من الخنوع الضحك استوائ. والمشمس مشرقة

بالسما المدة. حيلت حالي شأني. حوطا بدعته حارة

وهذا هو طرفاً فرحة تاذي ان حارة لمير لم وفك الشارة

والاشارة تعلم وسعد. ولم يفل شيداً. ثوب حالي. في مكرتها.

كانه الجوى ويوجد عالم في هذه الروحة والجهد. وبعد حين

خبرعت حالي من الشارة الى الرمال اللحية التي تحيط مياه

النهر الدائبة. ورافتها كور ممكناً يدها.

قالت بلطف:

ومكان رجع لي كور في هنا من قبل. انها مزرعة عاتمة مشوي.

ليس كذلك؟

نعم. تعالي لنكتشف المكان معاً.

كانت الأرض مزروعة باللحوم والأعجاز واحتمل  
النباتات. وهما الجدول الصغير باردة ونقية.

اعلان شردي حول فعل كانت نفسي تتوق دائماً  
للزحف إلى الوطن. كم انظر لأبعد في هذه الأرض. رغم  
كل ما تدته في المياه الأخرى. ينظر الوطن تساً من كيان لا  
يخزاه.

«كم طال غيابك؟»

«عشر سنوات. كنت في العشرين من عمري حينها.

صعدت على الرحيل. أدت أن الوطن لذي أن قال على شئ  
هزني نفسي. عملت ليل نهار ودرت ما يكفي من المال  
لشراء مركب صغير انطلقت فيه نحو الجزائر.

أوفدت جني برائتها

«جزائر؟»

كانت تعلم أن ما يعني ثور هي جزر تيجي، تاهيتي،  
رايونونغا، ساموا وغيرها. وهي جزر استوائية ذات سمير  
خضراء... لا نجد عن موزيكا إلا القليل لكنها عالم مختلف  
تماماً.

تهدت جانني معبراً عن رغبتي الجائعة في غمرني البحر.

نظر إليها ثوباً قاتلاً:

«ينزل الله مزارعاً شهيرة لتسافر أيضاً. لا تسي إن للسفر  
مطلوبه ومشقة».

وبغيرها من الاعتراض التي واجهتها في البحر. كالفرصة في  
قذونيتها... ثم أخرجها عن حياة الصيادين والفرجة في  
الاستهانة إلى واحة في الصحراء وهي بقايا التور. غزل الجن  
البيضاء. جانني نصفياً يراقب كل تمرير يرتسم على رؤسها  
وقائلاً حريصة على الاحتفاظ بكل التفاصيل في ذاكرته. ربما  
احتاجت إليها في ليلة بيضاء من ليل الشتاء القاتمة عندما يكون  
أبو قلد غادر أو أكير.

ولم تنكأ في أي حد تركت نفسها تكثر بحديث تير. «أفواه  
بات أكثر ثقافة والسيد أكثر زرقاً والتجديد أكثر». أكثر  
اندهاشاً. وبما كان هذا هو الوقت الذي حسنت فيه شعور يوان  
في حضانها لم تحرم من قبل. «كنت تشبه بعبها كل شيء  
حولها فسالها ثيو:

«ماذا تفعلين بكل شيء على هذا النحو؟»

«أحاول إيجاد المكان المناسب لبناء منزل».

وسرلاً «كنت تفتنه».

«أقبل منزلاً متواضعاً... تحيطه الأشجار من كل  
أرجاء». «وافدة وسعة وعديدة. أوتت ممرضة بالبلات  
وبعداً عن الانتظار».

كانت رائحة البحر واليابان المنزلة كما روت أفواه وشهوة  
مستكرة.

قال ثيو:

«رائحة».

«أفواه أله جانني ونصف نسيماً حاداً في عهده كما جعل

قلبيها يتكلمش. فتابعت سيرها بعداً بعداً.

لمرت جوي ابتها جاني:

اسمولي ان تذكرني ذلكم فائقاً. فقلنا يساهد على تحسين  
قلبك وشبابك. هل انت جادة؟

ولمات جاني برأسها. موحدة خضرة شدي الغرابة البيضاء  
وساوي تدل بعض ما على نفسي. لا تذكر ذلك الا ثوباً  
واحداً مناسباً لتخطفه. لونه احمر وجراره قديم. لا يلائم  
قائماً ابداً. وهذا ما جاني ان تخرج حبيب لك من حديق  
فاسمك من حديق من حديق حبيبك.

جاني لم تخرج ابداً. اسمي حبيبك. اسمي حبيبك.  
جمالاً طيباً.

قلنا اننا نريد منك شيئاً لا نسمي صاحبك في الحياة  
تبرك من نفسك ونسك. حتى نبي تخطوت ان تعلم  
كيفية التصرف في المجتمع.

قال بول متحسناً من مقعد قريب النافذة:

لا تصدقني ذلك. وانتم من يعني من وندم من الملوك.  
عرفت بان يعني يعني هو ان بيني وقلبك هناك. انها حبة الخلق  
للشعر. ستر حديني يعني ان تلتف من الدم ان يخل وجودها  
ومنه السيدة ياودن بظفرة ساخنة لم ابدت:  
وكيف اعجبك انك تخطيت من لزامك يا بول.

ومن مقعد قريب النافذة كان بول يرتب الشراخ بواسطة  
الظفر

وهذا هو ليو في صحبة قير تلبوت الفتاة ذات الشعر

الفسح.

قير تلبوت فتاة من عائلة ثرية. بيتها مرموقة في المجتمع.  
تدرس في جامعة أوكلاه. رائعة الجمال، البقة وطريقة.  
وقبلها باصطحاب ليو الى الحفلة ذلك على انه من مستوى  
اجتماعي حسن.

كانت البكرة نفسها تحول في ذهن جوي. وعندما دخل  
مخرجها الفرفة عبرته بما قال بول.

هذا اقل كمال. على انك انك ليس قدك حبيبك.

على انك جوي. هذا هو معنى الحياة. هذا هو معنى الحياة.

## ٣ - بين الصداقة والحب

توجهت عائلة باوند الى قاعة الاحتفال بعد ان ذهب بول الى بيت اصدقائه، حيث سيقضي الليلة. وأول كبير تشخر بقاعة الاحتفال التي بنيت منذ ثلاثين سنة وما زالت تحفظ بأصالتها كقاعة للمجالية بأسرها.

وتولى ناهي اندرازا وضع الزينة. كان الورد في كل مكان مما خلق جو عيد وغبطة. وارتدت الفتيات والنساء أجمل الفساتين، فبدت جاني كفتة بيضاء، وحاولت ان تختار مكانا مرموقا للجلوس، حيث لا يراها أحد، خاصة انها لمحت من بعيد ثيو كارينغتون برفقة فيل دالبورت. لكن ما لبثت ان جعلت حتى التفت عيناها بعيني ثيو الذي حيّاها بأبنسادة، فودت



النجاة كانت من في اخرة لا توصف. وجمعها وجمعها مع لم  
 زود اوردت لنا في اللغة. وبدا على كيو ايضا انه يجمع بوقت  
 سعيد. زاد من الصعب على جاني ان ترى بروج من خلال  
 عيب. حيلة شعوره. لكن كان واضحاً جداً ان كيو ذاك على  
 قبل تذكر الحزن. كانت الحرة عرفت انفسه ونفسه  
 القاعه بالرقصين. وفي فراحي كيو دخلت في نفسها وبدا  
 فكان الوحيد الذي تركه فيه. اخذوا قلب جاني هذا  
 تشهد. وشعرت ان على استسلمت لسحر كيو كليا ليس  
 سحره فقط بل خاصيته القوية القوية بكرة شخصيه زائدة  
 النافعة من مسيحه. ان لم كان يصوت رجلا خطير. حتى جاني  
 وبدا. لسحر بظفره وهي التي لا يمكن ان تتركه كيو  
 الاخير. ربما كانت جاني تستمع دائما وهي تحدث مع  
 جديتها. غريب بما كانت طويل القامة. سمع صوت  
 مؤجله جاني بشاعته وحدته.

مساء. ما فعل هذا كانت اعلمه انك تصل في غروب  
 اوسراليا في صناعة الخردله.

ان سام جينيل جاني هذا من. وكانت تطول اربعة دور  
 بعدها معاداة اخرى. سام شاب غريب من الفصح. ساء  
 مزيج يوحسلافي وماوري. واسكوتلاندي.

طبع تلة على بين جاني واجاب:  
 داني في حظة الان. فخرت ان في كيو. جاني فاضله.  
 استلحقها في حارة الرقص. وبطلان يوحسلافي معا وبطلان  
 الاجازين المرتد. ثم بالها سام:

من يكون هذا السحر الذي يرفع من قبل كيو؟ لقد  
 سني ظهر حرقه.

اجابت:

وليو كان يظنوه.

ويشوا انه برائك بطرات استغماية.

ولا استعد ذلك على صواب. لذا لا ينبغي لنا لنسب  
 كاريستوف.

بشارت تدوير من حده الفصح السيف ان ما تسمع عليه  
 اثبت جاني في حيلة الرقص على رايك. لكن عندما ياتي ذلك  
 السحر السعيد خطا ويشرح انك في حركه ذات يوم. حركه  
 متلقين انظر الجمره.

اجابت جاني بظفره الذي. جون تصدق قامة لها يلو.  
 والشكر تطفك يا سام.

وباربع سام يستمع من آخر حيز المظلة. سميت جاني  
 كاتينا. وراحت تستمع برفقة سام وبطلان. كاتينا بن الحزن.  
 والآخر كانت تفسر نظرا لخواه ثير وغير الفصح. كان مسجون  
 معا الى حد كبير.

بعد مصعب. انلي حذر اهل جاني حيلة بعد ان وجدها  
 سام بوحسلافي جاني الى اثبت اول الساعة الواحدة  
 بشارت الساعة اعلى كيو في السن. ثم السبع عشرة ورا  
 غفوا جرداً من الرسيات.

وتقدم ثير من جاني ودعاها للرقص. حاولت مشاعه  
 حيلته. كان جرد الرقص وما هي الا لوان قلقة حتى



اجابت بحلة السؤال اليه حين وجدت نفسها عاجزة عن  
الدفاع عن زوجها المروءة في حق الحب والزواج اذ لم يرد  
فيه من مخفية.

وبينا هما في هذا الحال انهما سمعا صوتا غامضا ينادي بامر  
يلق. وكانت تشعر بقوة ولعل فراقه حول محصرها. ثم  
تجاء.

«ريد الزواج. لكني لا اريد لامعة الاسطر. انظري  
هناك. حتى ان هذه الحبة تكون حادة كسرة من الزجاجات. ان  
مؤذي كثير. وهذه بشرى الزواج مستمرة بسبب الأولاد او جود  
كسل من الطرفين».

دخبا هناك العديد من الزجاجات من هذا النوع. لكن  
هناك العديد من الزجاجات السهلة ايضا.

اجاب بجهاد:

«هذا يرجع الى حدود كلمة سهلة»

ثم استمر يقول:

«هل يمكنك ان تكون سهو في دار جنة واحدة من لحظات  
عاطفية شديدة مع زوجك صديقة ان اى غير في المستقبل  
يعني سيدة جديدة لا تلتصق على الحب مثل لامعة الاسطر التي  
كلمت سهو في العمل في جلي. يصعب الاحتفاظ بالحب  
ولا يمانعون. فليس الحياة اسهل كما نرى».

سألته وهي تبتسم في حينه ولي بسببه تبتسم.

«وما التصور في ذلك؟ اقصدا انها حقا نوع آخر من  
السهو».

وبذلك انفصل من لا سعة على الاخلاق. قبل ان يلبس مراح  
كذلك».

الا.

«بعد ما اعتقدته. ثم بعد ساعة افهم ان تسلم الى الابد  
بعد الزواج».

«حسنا لا فهذا سهل. لكني اؤمن ان مشاركة الحياة  
التيمة بقدرتها ان تصير في رباطاً قوياً بين الطرفين».

وفور انهما من حليتها فتمكنت بعصية وقالت:

«كم ان جنة. التكم وكان لي تجربة في الزواج. والت».

«لا. لم اجرب الزواج بعد».

ثم اضاف مثيراً للموضوع:

«المجنين الرقص يا جيني».

ولم تزل وكثرت تيمس بثليها: «احب الرقص. وخاصة

برفلك».

استمر العنصر على حاله وارفعت الحرارة الى درجات لم  
يفصل اليه من قبل. ذببت المرح تحت اشعة الشمس  
الساخنة. ومن شدة الحرارة ذات الاخر صعدا وانهم اصعب.  
والشرب حامي اقوالا جديدة. من توب السيرة وصندل كعبه  
هل.

سألت انها والشك بملورها:

«كيف حال يا عزيزي؟ يملك تدين طويلة جدا».

اجاب بول:

«لكنها طويلة. ثم اضاف: «سنة القادمة».

قالت جاني:

«تقريباً».

واستطرد بول قائلاً:

«مبلغ طرق السيرة الذاتية»

تذكر السيرة الذاتية من خلال الكتاب التي تحتاج لشرائها

بمستمر:

ولا احد يملك بذلك. بولك بنمو بسرعة هائلة.

«ما صبح طويلًا ككسيد كلونفون». وذلك سنة اقدم

ويومئذ. حتى. هل يدركنا البكة؟ مستحب ان الخنخ

لعبد السلك.

أرغمت قليلاً ثم اجبت:

«لم لا؟ متى التفتنا على الذهاب؟»

والساعة التاسعة. امي متى ستعود بي؟»

«لا بد سيأتي يوم اول عودته. لماذا؟»

«لأنني بيجيف ماكانت في ساحة امنية اليوم وسأبقي

عنده».

تحدثت السيدة باوند:

«ول... كنت ارجو ان يكون له محور من حبه ليني».

وهذا ماكانت رجوا السبع. سمعت جيف بي ذلك قالت في

الطبعة عشرة من جورج. وقال جيف حيث مسؤولاً عن

مزرعة ابيه. لكن بيبي تشره من طيبة غير طيبها. انقصه

مرارها الاثباتي بالجنون. ونسبه لمراسلة خنق. لكنه ما

است ان اول الامر. فحيف لا يأس ابداً. مستمر في خروج مع

بيبي خلال عطلة الصيف. راجياً ان تعلق الميزونة في فشل

الاخلاص في تقييده. لكن جاني كانت تعلم ان الامر سيئيل.

وما دام جيف راضياً بالوضع فما هو خلا احد. يقدر على تغييره.

خاصة ان بيبي ترحب به سرور كبير كثيراً لتلك الماه من جديد.

يلو الآن ان انشيء هذه مستقر هذا الصيف. سيالي

جيف وشغلت بيبي في زجرت متعددة كما هي المائدة كل

صيف. سمكت جاني بربعة ارجس تشر نظرها للساحر.

ونجمة ظهر بول امامها يلو عليه القرص.

«هل انت بخير؟»

«نعمني مؤثري»

«لقررت منه والدته وقالت:

«هنا متى تشر جدا الألف؟»

«هنا قليل».

«كان صديقه فقط». وأرغمت انه على الايواء الى القرائن

فأشاعها.

«سألت جاني ليها قور دخولها الغرلة:

«ككيف حاله الآن؟»

«هنا ندم. لا شك انه تاجر المرافقة. سيجس النوم من

حاله حتى».

«وانتظري انه سيقدر على الدفع. اعربت السلك؟»

«لا يا عزيزتي. فانه كنت سيبين الذعاب. عليك ان تطهي

تفركك».

«رودت جاني لكنها سرعان ما افركت ان وغضها للذهاب



مع ثيو فيغير الشكوك نقالت:

وحسناً. ولما سيدخل ثيو عن الرحيل.

ولا ارى السبب. فانت تحسنون العهد ثاماً كيوته.

لم يظهر ثيو اي ارجاع لمرة ان بول جابر عن السطوحاتيا.

ليعد ان يمر عن تهيئة شفاء بول سريعاً. اصطفت حثلي مرة

وانطلقا نحو الحليج. كان الكور ما زال. ساطعاً لكن الشمس

لقدت منظم حستها. وفي طويوتها. وقع نظرها عن تحت في

الرفا حيث كان يمر في الحقل. كانت الويسبي والاصوات

المرتفعة مسرعة من ساحة حيلة. وبينما كان ثيو يدير الزورق

المخاري. نمرحت قاعة من تحت المجاور وسيت ثيو يهتف عن

المواد. ورا ثيو الشعة ينقل. فاشتعلت حثلي غيلاً. لا حثلي

ودة فعمها والمثلث فمحاكة عالية. كان يبدو كالفريش. وادارت

جذبي رأسها كأنها مياه الدير لحوالة انضواء حقيقة تسرعها.

شاه الرحلة. لأزمت جذلي التبعث. كان ثيو حيلة

يقبض الزورق في بحر الشفاء. وتقرب منها ببطء مركب ظهره

ريد لوسون وحياهما بالهبة:

وسعد الخمر يا جذلي. وما ليو.

وسعد الخمر يا ريد.

فألقه لا يمس بها. فاهبان للصدى؟

انهم

قال ريد وهو يلقب ميكرته:

أكتبنا على حشر مستحبات في تربية في جعلها حل. من

مركيز. يتفلسف بين الرافى. اضطلعوا في حالة حوالة أو

استكون على حلو. شكراً يا ريد.

والعمو.

وتلقا طويوتها. كانت حثلي تأمل ثيو وهو يقود الزورق.

كانت تسبق في كفة العريضين. ولونه الاسمر وقامته

الخطابة. ليس عدلاً ان يملك ثيو كل هذه بلاضعة ال شخصية

عنه. انه رجل يهوى الوقوع في حبه ويصحب نسائه.

وكلما تقربا من الحليج سمعا بومروح القار صرصره الخفة

التي حذرهما منها ريد. كانت الموسيقى ترقى الأذان. وانفت

جذلي نظراً لثقة نحو المركبين لكن ثيوها بنبو سرعان ما توازن

لثقلها. كان المركبان متصلين بإحبال عما جعلها يوازان الثبات

معاً. ولجده فز يتأخر من المركب الكبير الى الآخر حاملاً بينه

كأس شراب. وتبع لثقله تصفيق وحقافات ثم ثابلي للمركب

بقوة. ولم يفعل البحارة شيئاً لاحتاف المركب الى توازنه.

فاشتدت الحافة صريراً حتى انصرف المركب الكبير الى حيث يليه

قليلة العيني. تعال الصراج. واسرع ثيو بزريرة نحو المركب

ثم توقف. وسرعان ما استاء ثيو الوضع محاولاً تنظيم الأمر.

موت سائلة كاملاً ساعد ثيو خلافا على اختلال المركب الصغير

الذي تحطمت اجزاء من نتيجة الاصطدام. وبساعة بعض

الرجوعيين في مركب آخر تم سحب المركب الكبير من المياه

للصحة. وبعد ساعة من التفت حشرت الشرطة والشرط

على الأمر.

عاد ثيو الى جذلي قائلاً:

وعيناه هيا بنا لعمود.

الآن وجود يوم نفع في انتماءات لالة اسقط عن ان يسقط عن  
البحارة مرة تحضره واسدء اللادع. ووصول الشريعة بدأت  
الاتحادات تظهر من الطرفين وبنت أخالة على ذلك الاتحاد.  
مكثت جاني متعبلة بالعمدة الى البيت.  
ومن المنعش ان نرجع الى البيت الآن. عمود نصيب مرة  
اخرى.

ارمات جاني برأسها فده رمت لير كما لم نعرفه من قبل  
كان في حالة الارت عوفها. حتى لو انها اعجبت بطريقه في  
معالجة الوضع. انه رجل متعلد الصفات. وما كان يحلوا  
مشردا لكنه ولد ليكون قادرا. فهد ثمان من وعده الى المركب  
ارجم الجميع على اعداءه. واضاعه الجميع بدون استثناء  
وفي الليلة التالية ذهب ثروويل وجاني معا لعيد السمك.  
اصطفاوا كميات كبيرة حتى انضطرت العمدة بالودن لوضع  
معظمها في التلاذه. وفي الأيام التالية انتمكت جاني في نظف  
الغراولة. بينما كان ثوويل يجمع الثمن.

است الترتيبات اللازمة لعيد الغرولة. وغرب مرة عمدة  
جاني. سمعت جاني انها تقول:

حسنا. كل شيء جاز. ارسلت بطاقات للعبادة  
واشرت كل المدابا اللازمة. دعوت ثوويل لقتاده العبد ونفا  
فقبل دعوتي لافرد طعام الغداء. مما لفتنا فلن يكون مع  
بل التوقع ان يكون ضيفا في منزل عائلة ثالوث.  
وتمكن. جاني تلمر ويمل عرجك معا لاسمرار

الحدث الجديدة باموت

والله سمعتم

بعد ان نهر اسلم في أوانيس. وقته بدوي لطاف من  
مؤسسه ان تكون حياه بين هذا الشقل. من مرة الى مرة. لم  
انه يستر ويشت في عمل.

وبدا الترحيل. لم يفعل. لا استطاع ان يراه واما مكتب او  
مقدم شعب مثله.

نظرت اليها انها بدعته:

جاني. ان ليو رجل مثقف بين لنا من حديثه منذ حلة انه  
خرج كحسابه.

وتسببه

لم يصغر جاني واسمته. فلم يكن يتفاد ان تصور ليو  
كحسابه. لم في شخصه شيء يدل على الفقه والشرعية  
لقدور العسل.

مظهر انه لم يجب العمل كحساب. قال في انه بدأ حيلة  
لنسر وهو في العشرين من عمره.

لأن حصول على شهادة المحاسبة خلال تجوله في بلد من  
البلدان.

البلدان.

البلدان جاني.

وبقاء.

وعجزت عن تحمل ليو محاسبا كعجزها عن تحمل سائق  
شاحنة. من الصعب تصفقه فهو لم يره من نوعه.

ان سافر في تلك القرية ليندال الاحديث مع جاني. وبعد

ان تفر المتعة عن السيد والسيدة دونك، عروج برفقة جاني  
الى الشرفة. واستقر على الارضك يتناول الشرايب. ساد  
القصص ويتنا حتى قال سام:

انكم تغير هذا شكلك منذ هربكم الى تركيا. لقد سمع  
الكثير لكسبته.

والذكر كان التزلزل يدور. ووجد يعرفه فلفة لا تدعها  
الشمس اما الحديقة فكان العشب فيها حالياً جداً.

لظرت حوتاً تأمل ما قمته السنوات الست الماضية.  
اصبحت احسن في قيط البيت بلفة ومرجوحة داخل  
الاركان. ونحوه لك في مكان مرصح مع مدخله الشمس  
وتلاءم ذلك. وانحد سام بحتت عن حيلة خلال المعلة.

بدأت الشمس تغيب ومن بين اشجار الازوكاليتوس سمعا  
تفريده حصفوا. وفجأة ففرت شجرة على كفة جاني فخرج منها  
والجاء فحكك. اعادها جاني ومعا ووجعت. لم حلفتها ان  
غلبها الترم.

وعلى ان لعب الآخرة جاني. ما اراك في مرافقي الى حلة  
عيد رأس السنة؟ بيدهم الوها كل اعيدة.

وحبيب، فوهد ارجح ساحة لولهم. يبرر لنا ايمكانا في  
العمل هذه السنة. لم جيد الوقت الكافي لافية حصا  
وربما يتكون هله آخر مرة لجمع فيها. هل قومت ماذا  
مضيقين في السنة الجديدة؟

ولا لم اقرر بعد.  
ولا تأسى. مستحزون الى الوقت يخربني ليجت في

الحياة. على ان ارحل الآن. لراك قريباً.

رفت جاني الصية وتركت الشرفة لتبزه قوق العشب  
الاحضر. كان الليل جامداً واخواء سمداً. ثقباً. واستقرت  
جاني بالتفكير في احاسيبها الجديدة. ولي ما يجري في احاسيبها  
من مشاعر في نالها من قبل. رجلاً سمداً سموا خلفها لترك  
لبيها الرعب.

وانظرت ملك الشاة فكانت فنت في شيل دور جوليت.  
لمسكت جاني بحصة عارة البظرة من رعبها  
وتعرج جوليت لغيره لغير لافتها بالكلام. واست بعيد  
كل البعد عن روموه.

اصحح. فلما اكبره بغير سنوات. كم كان عمر  
جوليت؟

الظن انها كانت في الرابعة عشرة او الخامسة عشرة من  
عمرها.

نوب ليو ونظف وجهه عاريتها وانحاد بنظف من رأس  
جاني وهو يقول:

«كانت جوليت تصفك سداً. لكنها استطاعت ان تحب حياً  
حقيقاً وكاملاً. هل انت لادرة على ذلك؟»

«لا ادري. كانت جوليت فاصحة في صهرها لكنني المشكك  
ما شعرت به تجاه رومو كان بالنعل حياً حقيقاً».

«تستعين ان لم يكن سوى حانية خارجة؟ الحانة؟»  
«لا لا. لم نض على صهرتها بغيره سوى ولده قصير.

وربب الحفني بصروعه معرفة نورة بر تشخيص».

«وما كنت على صواب، كم من الوقت لحسين في محي  
ثخصاً؟ ثلاث دقائق؟ أم ثلاث أيام؟ أم ثلاث سنوات؟  
أزغبتها السخونة في صوته وألربها في الوقت نفسه.

وأجابت بسرعة:

«ولا اعتقد ان الوقت هو القصر الأكثر أهمية. درجة الحرارة  
هي الأهم، في أي حال لا أعلم الكثير عن هذا الموضوع، لم  
يسبق لي ان أجبت من قبل».

أجاب ضاحكاً:

«صحيح! لم تقم في حب غير الشربة مثلاً أو أحد  
الطيرين الشبان».

«لا، كنت من جلد التوح

«لا أصدق ان مشاركتك في البت تامة منذ زمتي، ما أصبح  
إبناً، وماذا عن صام الذي ذهب منذ لحظات قليلة؟».

«صام؟ وماذا تعني؟».

«همل أنيا اصطفاً فقط».

«تعم».

«كك من اليوم جداً ان نغمة بهذا الأمر فاستقرت وابت  
اعرف بعضاً جيداً عما يقع ان يكون بهذا الكبرياء  
رومنطيلية».

«لكن الوقت هذا تافهون تفريقتك عن ردميو وأوليت  
انيس كذلك؟».

«أخلفا ثور بين ذواحيه وتابع قوله:

«وإذا كانت المعرفة حصرأ سلباً للعب، فبذلك أنت

«سليم حينئذ مثلاً من صديقين، ولا يمكن ذلك بهذه السهولة  
هذه، وبذلك ومنه الوهم مثلاً».

«كانت في ذلك حواء، حصرها غير المتضمن لكثيرا عجزت عن  
ان تصير برعم كواحتها الأملات، وطوق صديقه اجناس  
عزوب، مستأفاً في النفس، ووجود ثور بالشرب منها على  
هذا النحو كانت تسير بشانه القوية وتسم عطرها الشهي، وكان  
عليها في قلوب رعبها، لا سلام بكل ما تلك من قوة كنه  
حررها من قبضته بيت لحقات قليلة وقال بصطرية:

«لا يمكن هذا يوماً لك يا حبيب، اني لا أزال حطاماً دائماً  
خائف وجيتك مع رجل تزدنيا في ليلة صيف فاحكة، ان زهر  
اليسر، وتلقى سالكه على غير صديب الأوقات من التهور،  
واشكرك على تحليوك، سأذكرك دائماً».

وبعد لحظات خفيفة ظهرت السيدة بايون على الشرفة  
بقائه.

«سعدت حينئذ، تعالوا الى الداخل، فالتدي كيف ستي  
في هذا الوقت من السنة».

## ٤ - سباحة لم تحصل

وصلت بيبي الى البيت قبل الميلاد بيوم . اوصلها بعض الرفاق في عصر يوم بلغت الحرارة فيه اوجها . لكن بيبي بدت كالعادة جميلة وانيقة . رحت بها اذبيع وتنادوا القبلات واخرجوا لتتوا في الحديقة . هناك سمعناها العزف . كنا نجلس في اعوام على غياجا وليس مجرد شهرين . قالت جاني :  
«كم انا سعيدة لوجودي هنا . يظهر انك كبرت يا جاني منذ رأيتك اخر مرة . اقرا في عينيك اسراراً عميقة . ما هي انحر التطورات في حياتك ؟ »  
«لا شيء» يذكره .

اجابت جاني ثم تابعت :



ولا يبقى أحد طفلاً كي تعلمين»  
«صحيح»

اجابت بيني مبتسمة. ولقد انبسطها شيء آخر.  
فانصرفت

كان من السهل ان تعرف جدي امامها وتاتي كل شيء  
في حياتها ما زال عافياً. لكن بيني لا بقوتها شيء.

منذ تلك الليلة التي وجدت جاني تشبهاً بين فرانسوا و  
انصرفت ان تنظر الى تشبهاً وسبقها شئ صعب «أريد»  
اربعها توجع على التفرج من من المرحلة الى عالم الاستميس  
التي غرقها. كانت تظن انها ما زالت صغيرة لتعبد. فو هو  
يوزع ثقتها بنفسها ويقلل حياتها الطمعة.

فأولاً ما شعرت بحبي تحذوقه. وبعثت عنها طارئة  
وعزتها بالنظر اليه. فكلاً بلقي نظرها. فبعد جاني الرأيا  
ويعدو الاقرار وجهها.

مع قدوم بيني اجبت جاني ان مرحلة جديدة في حياتها قد  
ابتدأت.

زار شو منزل عائلة باودت ليل العشاء بخليل.

كان من السهل ان تعجب بيني بشي. فبعد شعور كل امرأ  
تشبهاً به. والمكسر صحيح. فبينني ليست هذه تلك راحة  
الحمل فهي ذكية وذات شخصية قوية بالحبوبة وبعد العشاء  
جلست جاني توب دول بلعك التفرج. منيا اميت  
الأخرون بالجلوس. كان بود جاني ان تأتي الى فراشها تشبهاً  
جلست لوعيتها الجادة بالاستماع الى صوت لوبو في السطر

انتفاء الشهوة سرحة. أخيراً عاد لوبو ودخل الجميع غرقهم  
لدوم. وبينما كانت جاني ترقص ملاس النوم سمعت طوقاً  
خفيفاً على باب غرفتها. دخلت بيني. وراحت تجول عينها في  
الغرفة متأملة كل تفاصيلها. ثم قالت:  
«ولماذا لا تظفون الى غرفتي؟ فاني أريد» فاجبت ان استعملها  
بعد الآن.

اجبت جاني وبخبت:

«لكنني مولدة بفرحي الصغيرة».

«فاني أشبه بزيونة» رجا فانسك. قالت الشبه براضة شابة  
يرد لها الأبيض وشعرها القويض الى الذراع. «ألا انه للرأيا  
عجيبين واصحون» بهذا بعد انك تظن شيئاً في جيبك. ولا  
تترك الرأيا شيئاً مفعلة. الحب مثل تشبهاً. من طبع لنا  
عائلي؟ لا أعاني في ايدي بالمشفق. ثم بعد من قبل حتى تباذل  
الاحرار. ان لا يشبني الروح فمثل بول حب لـ جيان. في اي  
حال عند جيت لاستعمل من هذا الفرصان الرابع»  
«نور؟»

سألت جاني بعلو.

«نعم لوبو. السيد شو كاريفتون. ذلك الشاب الطويل  
الأشقر. الويسم. الشكي والشديد الثقة بنفسه».

ضحكته بيني بعمرة ثم انصرفت قائلة:

«بود اني انتظت ان عطلة الصيف هذه ستكون علة  
الخروجي يا جاني كل ما تعرفين عنه».

اجرت جاني ما تعرفه عن لوبو. لم يكن ذلك الا القليل.

ورجع الشرار . . .

قلت بيني ثم تابعنا

وحسناً لك . وما رأيتك قديماً .

والتي . . .

ومع ذلك . أدركت في هذه المدة ضعف العناصر الأساسية  
للمسيرة التي نريد . ورغم ذلك نجرت في نهاية ثلاث مئة سنة  
جداً .

تظاهرت جانيباً والتفكير ثم قالت :

واعتقد انه رجل خطير . اعطى لطفاً غامضاً ثم قال .  
تدعي . وكذا اعطى . وفي الوقت نفسه افتر انه يسافر بين  
الجميع . فهو يمتاز كل الفوائد اذا شاء .

حسناً بيني نفسها .

والحقيقة ترصنا .

وكيف :

وكيف يؤثر عليك ؟

جرت جللي لخطيما واجبت :

انه يكره . سأ نطيف جداً وابتهجه عدالة لكنه في  
الثلاثين من عمره .

صحيح . انه الثلاثين هو العمر المثالي للرجل . في  
المراحل الأولى لا يجب ان نعصب . انه كما اننا نحتاج  
اليه هذا الصيق لثبته وقت محض .

بعد ان ظهرت بيني الفرق . اطلقت جللي الشكر . واكرمت  
من نكته فربما اني نراهم المرة . حتى في القول كان يوسموا

معرفة في روا من بين القليل الآخرين . وسألت لك . وفي اليوم  
ساعراً كل ليلة حتى ساعة متأخرة .

كان القليل جديداً . وعند منتصف الليل وكنت دائماً السمتة  
واندعتا الايام اسبوعاً . مضت جللي قول انك  
علاوة احباط رغبتها بالكلية .

الشيء الثاني في يوم واحد من ان مهياك التمرات باليد  
اليمين بعد تناول طعام الغداء . وبعد الصبح في شغل .  
السر او ان حيث احتاروا لعدة الساعات . ولكن معظم محلات  
التيارة لعدة ثلاثة اسابيع . وان ذلك يوم فطمت ليل باليد  
لكن اعتاد على القول . وانما احتفظ شيت باليد باليد  
الانكسار . وهي الاحتفال باليد . بعد طعام الغداء .

كان انظر حياً تاحسب لعدة النظام صعباً جداً . وكل  
منه ضعف ثلاثة حوت في حوض القدام في الصباح ثم  
يعتبر الى البيت حيث يستقروا اسبوعاً

من فصل الحبوب التي كانت بها عذلة باليد باليد .  
كانت يد جوسر كسر ما كيف الانجيل التي قلنا فلا  
يحي من شدة حرارة الشمس . وبعد الحوض في  
اصولهم

اذهبت جللي في الامعاء باليد . كانت لعل لهم  
الطريف . ومعنى الاول لا ولا تاروق وهو الاستعداد . والقول  
الحرب القوي هو بيني وتو القوي . كنا يستأجر بستان . ان  
مستقر لعدا . كانت بيني تاروق لعدة . حتى لعل القوي .  
التيارة جداً . انصبت جللي من جنته وهي لعل مريداً من

فرضته للصوفية. الجميع يمدحون بوقت سعيد. شعرت  
حزني مديوناً ومسد. قال: لو جئت يوماً يعيشون في عالم  
خاص بعيد من دواخله.

فجاءت بيبت صوتاً خلفها:

«كنت أراك». حشر ثوب في ثوب. يبدو لك نومين مكل  
الواجبات. تنادي مني».

نرحلت جاني قليلاً:

«لا تخافي فقد سكنت لك فصرحت لك برأيتي».

أشبهت جاني ثانية:

«إلى أين؟»

«استكثرتين بشكوك».

وصلا إلى غرفة العمل حيث لاحظت جاني مستوقفاً على  
الأرض. داخله ثلاثة كلاب مهيضون. نهضت ثلاثة:

«وما أصغر حصصها. أين وجدتها؟» ثوب نهض طاعة لك.

نحن معشر النساء.

ضحك ثوب وأجاب قائلاً:

«صراحتك هذه تستحق عناقاً».

وأجني رأيت وأدركتها. ثوب لك أجوبها بون شبه ليظن لي  
حينها وقال:

«أنا تعجب يا جاني. اعلم أنك مديونة عن الله وعن  
نفسك. تصرفته بسرعة إذ لم أتو على قبض شعوري».

هزت جاني كفيها وأجابت:

«لم أمانع. ليست هذه أول مرة».

ضحك ثوب وقال ساخراً:

«ما زلت في أول الطريق. سيأتي يوم تتعجب به رجل  
أحلامك وضحكك كيف تعجب».

«اعتقد أن أحب لا أحاج لتعلم. ثوب غيرة طريفة».

ضحك ثوب وتودعت وحداً جاني لكنها لم تستطع مغادرة  
السيطرة على مشاعرها. «أجاب ثوب قائلاً:

«أعلا صديقي؟ إن الحشر غيرة صبيحة. ألم تعلمي الفرق  
بين الحس والمحبة في الأندلس؟».

«طبعاً. طبعاً. شذافات الأندلس. وهنم الأحياء على  
السواء».

«إنه فعلاً برنامج منظم إذن».

أجاب ثوب وهو يتحفظ «أبني بطل». ثم امتدحت يده طبعاً  
مزاياها العارفين. ثم تشبعت جاني بالحرف على شعور من شعور

التيها. شعرت في مكاناً حاضراً عن الحرفة. «وما لمس ثوب  
رأسها. كان يودعها أن تعده. أن نفس كفيها. لو سمعته لكفها

لازمت الجلود. فنظر إليها ثوب قائلاً:

«أصبحت الجريد».

«إذا فوجئت بالأمر فقط».

ضحك ثوب وبعده جاني. في هذه اللحظة ذهبت ربي الغرة  
فكانت

«وما هو هذا السر الكبير؟».

وقع نظرها على الصندوق فقالت:

«أنا كبرت. أنا شخص مسن».



ونعم. هذا صحيح. اتعلمون لماذا؟  
لأنه.

ولهم كل يومون رجل قاتن. لا يبالى بالأخوين. يجب  
الحيرات والأولاد والفتيات في البيت. لقد مع حور القيس،  
اكتسب مقروعة عبد النساء وهذا امر عاشره.  
هو كيف توصلت الى هذه المعرفة؟

سألت جاني.

ومنها نتج عن خبري في عريف. ومما يوضح ان عاصي  
العلماء لم اصبح حتى ان اولاد كذا عاصي...  
توافق بيني عن الكلام قليلاً ثم استبدت:

انه خلقي الوسامة ليس كشفتها بالاصابة الى ذلك انه  
جاذبة للعقل مستقرة قلباً عن وسامة القامورة. انتم انتم  
الصحة تروقه منذ الولادة. لقد اكتسب هذا الصفة في تعليمه  
من سنوات من التجارب والملاحظات العديدة. انه عاشر حدة  
عاشقه مشرفة اعلى حكمة الكثير من علماء زمانه فاقهم  
وتركته هذه التجارب كما هو اليوم.

ومنت جاني بين بنقرة استنهام. يبدو ان بيني ليست واقعة  
من قبرها على ترويض لرو حسب مشيها.

وانه قلباً بئر اهتمامي، فهو متعجب من غير مبال. ولا  
تؤثره شيء من هذه الحفلات العاشرة. بل كانت لا يخطر بباله.  
انتم ان عظمة الصوف هذه ستكون مشقة جداً.

ومرت امام حديقه ليزور عيالاته عائله بايون. فما الغضب  
جني واسمها حاور. انتم يوم من حور حور. انتم لم يفتن من.

الانم كلباً على جنازة. والغشاء انتم خرجت بين يوفه جرف  
مرلاً وبين عاصي ان ثوب ما زال بهو حتى ساعة متأخرة من  
الليل.

استمر الطقس بحرارة. وبدأت جاني تفتن تروية امها  
وقد انجها امر خاصة في فترة العصر حين تملك الحارة وجني.  
اما بول فلا تلتفت شدة الحرارة ابداً. لا بل كان يتابع  
تعبيرات الطقس وسطه من ان. فكانت تفتن الحارة حدة  
بجني.

ما كان السباح يقصصون اراكيب ويطعمون من حدة  
الشعر.

يطعم السباح يستمر.

هكذا قال اين يلوون عند دخوله البيت. واستقرت:  
«عظمت الانظار بزيارة شدة انجها. فظهر السباح والخوا  
الوم عوا. هذه الشدة الشمس مشرفة باستمرار لكتهم ما  
زالوا يضربون.

وان طلباً كهذا يهلك الاعصاب.

اجابت جوي.

الشعرين بالحب يا عزيزي.

وبدأت تحلل الحرارة اكثر من قبل ما رايت في الذهب  
ان المصباح حيث السيم يظلم المجر وعظف من حدة  
الحرارة.

كانت جوي على صواب. وعندما وصل ان الشاطئ كان  
لحقت سراً.



بعد حين سمعت جليبي من بعيد ثوب كثر يشقون ويترن من  
الشاطئ. كانت جليبي برفقة بول بمفردهما.  
وعندما وصل ثوب حيث جانيبي ربول، انقضى عليها التحية  
وسأل عن حالة الكلاب فأجاب بول:  
وأنا بخير. لقد وجدنا لها أماً وماوي.

فقال ثوب:

وخير سعيدة.

ثم تابع قائلاً:

ولقد توصلت المرأة من تركوا على الشاطئ، بهذا الشكل.  
صحيح؟

صاحت جليبي. وقد لاحظت النصب على وجه ثوب.

ورمن ؟

سأل بول بالحاج.

ولا حاجة لك لعرف ذلك. لكن لأكد أن الأمر لن  
يتكرر.

ومن خلال التعبير الذي ظهر على وجه ثوب لازم بول الصمت  
وفضلت جليبي بالشل. عامة لأنها أن ثوب قد خالف الأمر بطريقة مما  
جعلها تشعر بالشفقة تجاه الأشخاص المعنويين. نظر ثوب إلى  
جليبي وقال:

«الذين جميلة اليوم. إلا نحن حين إلى كعبة لمنازلك من  
الشمس؟»

قال بول متأخراً:

ولا حاجة لنا إلى كعبة إطلاقاً فهي مملوءة بمئات جميع اشعة

الشمس من احتراق جليبي.

أبسمت جليبي ولم ترد. قالت: شعر أن وجود ثوب قريباً قد  
القدرة قدرها على التمتع بطريقة طبيعية. وسمع ثوب في أنه  
فوق كتيبها وإليها مما سيرها إلى حيدها يونس السيد والمدينة  
داود.

وفي رأيي أن يتركك مساء كالحرير.

قال ثوب والانتباهة تعلو وجهه.

أخذ بول يمد كومة من الحجارة وألقاها في البحر قائلاً:  
ولقد نجحت في إيهالك أربعة حجود إلى الماء. هل أنت  
قادرة على ذلك يا جليبي؟

تكررت جليبي أنها فرجة ساحة الانتباه عن ثوب قائلاً: فقد  
دأت عفت ما ينش من الزوايا. أعتدت بعض الحجارة بيديها  
وتوضعت لرمي اثنين في الماء. فقال بول باستهزاء:

«كانت رحبت أفضل من ذلك بكثير. يبدو أنه عندما نسمع  
الفتيات يفتقدن قدرتهن على الرمي الصحيح».

ضحك ثوب وأجاب جليبي:

«أولئك نصف خرافة كهنه؟ لا أرى كيف ستصبح طوباً  
يوماً ما وأنت ما زلت على هذا المستوى من التفكير».

أبسم بول وأجاب:

«كنت أحول الجهاد حجة لفشلك».

ثم تابع مخبراً الموضوع والمخاطب ثوب:

«لماذا ما رأيت في منبقي في السباحة؟ سأبقيك في هذا  
الفسحة عليك».

وتطلق يول باسمع ما يمكن،

«من أين له كل هذه الحيوية؟»

قال نير: كانت خالتي تسم بأوهام، خاصة أن نير وفيص  
نواجه حول كشيء من جديد كما نرسل في عروفتها مشاعر جديدة  
حاولت مقاومتها فذهبت بسرعة:

«أرجو أن تكون في بيوتك السعيدة، حول سارة مثريتي  
يرحك إذا غللت لي مائة».

«لا تخالي بعيد الباحة أيضاً، لا اعتقد أنه ميبقي».

«هل انت ذاتاً والتي من نفسك ان عليك الحب».

«لن أبى ضيعة خفيفة وأجاب:

«لماذا تسألون؟ هل تريدك ثقتي بنفسي؟»

«لا ابدأ، لير أسبلك على ذلك».

«من أين لك هذه الثقة بالنفس؟» «أعصت أولاً بها»

«من أنت؟» «كنت الصبح في أديم ظهري وقد شجنا حذرة  
لحناك».

تكره جاني شجنا في حذرة بدأ بحسبها، أصبحت هذه  
كأنه سرعان ما ألتفت فراحي بقوة ونسج محدد، صاحب  
معترضة قبلتها بالقول:

«أينك هذا، فرساً لك، تخشى ان معجب بك كذا أنت».

«لكنني لست معجبة بقبي».

«لا تستظني بنفسك على هذا الشكل».

تابعا سيرهما ثم قال نير:

«أعريب كيف التفت لك من فراحي، قالت حذرة»

«انت قلنا، قلنا ونسوة مملوءة مائة» «لها بعض حشوي  
أصعب لك ان هذا نير، لست أنتك الخسة، لست  
الوحيدة في عائلة بارون».

«جرت جاني عن التعليق مما قاله نير لأنها اقتراباً من حيث  
كأن والداه» «فجأها نير واستغرق الجميع في الحديث».

sarah  
liilas.com

## ٥ - الكاتب المقتنع

كانت جانيبي تسبح في الماء عندما سمعت بصوت سيارة ترك الشاطئ . وعندما رفعت رأسها لترى يوفسويج اكثر ، وجدت البدة دهشتها ان اهلها قد غادروا في السيارة بدون ابلاتها . اقرب منها ثيو وقال :

لقد غادر اهلك لزيارة عائلة سينكلير . وعدتهم باصطحابك الى البيت .  
اشكراً .

ايجابت جانيبي بصوت جاف ، وقد اغضبها انفرادها مع ثيو من جديد . اتهمت اهلها قلباً بخيانتها . فصرخت تسبح نحو الشاطئ . بأقصى مروعها ، كانت تعلم ان ثيو يبعها . وما

روحاً من روحك الشقيء حتى استكفها ليرد راحها مباحة  
عليها بقوة وفي حينه شرارة غضب شديد  
وماذا تفعلين؟

«لا شيء» وصاحت عذولة الأفاعل من قصته ورا  
كنت أرغب بزيارة عائلة مستكبر التي تذكر بذلك  
«ولماذا» قالت في أمك أن زيارة عائلة مستكبر لن تفيدك  
فكفري عن التصرف كطفلة فطعت دعيتها.

بؤ لا جاني اتولوا بالتصرف كطفلة ربما الشعور الذي يزعج  
ألمها هو شعور فتاة ضائعة. فتكفوها رقة بالظلمة فأتالت  
عليه بالهزب بكل ما لديها من قوة. ثم حاولت الفرار فاستكفها  
بعنف وألقاها على الرمال. استمرت جاني تقاوم ما أزعجها  
حتى استعبدت نوت تسيطر عليها. استغل الفرصة هذه ليطلع  
قطة . . . لكذب لا تكن . لطيفة في اعتناء عقد جاني  
عواها وشجعت نصيح محاولة الحرب. لكن تو كان مصرّاً على  
بقائها لقال:

«أنت تقاوم ما تستحقين».

عمر قلبها الخوف. أصبح يو عدواً لها وأكلها أفضت شرراً  
من أفعالها. كتبت جاني عن مشروعه. سرعان ما جلاشت  
شرارة الحب من عيني وحلت محلها نظرة شوق وهيام.  
استجاب لها قلب جاني. تأغصفت بجيها وأمسك روحها له  
وأخذه أن يصبحوا معاً جنداً واحداً. لكن يو جند عينا فندك  
وقال:

«أنا الأولاد أن أتعلم أن أكون خائف أي رجل لذي إلى

مناجاة

«لكنني . . .»

أوقفها عن الكلام متلعناً

«حتى لو أنها أكلوا يوتاً».

نبتة ثوبم أضاف:

«القسيس صوبي يا جاني. تكلم سأقوم وبقي المناجاة  
بالعلاك. لا تخزي أمة هذه الطيرة الكنية وقائي طمسك في  
النصوم».

«هذا ما فعلكم».

والحب طاعة العبد: أنكر هناك جاز شامع بين الحب  
الحقيقي والشعور الذي جرمه بعداً. لم يكن سوى راحة جاعاً لا  
أكثر».

أقرروا عت جاني بالتمسوخ وشعرت بتجمل رعيه.  
«جاني. صومك شئت جداً ولا استعطفها. اعلميني، لقد  
نسيت كيف قلة غيرتك في الحياة. حتى تسمعين؟».

كانت جاني قد سرحت أفعالها وحلت شائعة الرقص.  
محاولة لتستك ما تبقى لها من عزة نفس وكبرياء.

كبرياء سمعت من الأعراف لتضرب بأما واقعة في حدة نوب  
وجها اعتقدت لتعظمت بمعدودة من الشوق الذي ارتسم في  
جنت جاني. كان جاني قد ألتصق أفعاله في حكمه. فغير  
أجل دعائه جازاً. ربما لا كان من صوب فتاة ساذجة أقرت  
لج دونه جويلية. اصغرت لتعجب عواها عن الألف.  
تسرت. يو تصرفاً جيداً. وحكم عقله قبل أن يقلب ساعة لا

نفتخر. كان يوسعه ان يجردها من مبادئها. تلك المبادئ التي  
اوشكت ان تفقد في اول فرصة تعرضت بها للتهديد. بدأت  
تقدر موقف غيرها من الثبات المواقف بين انفسهم تاليا لمن  
سيطر على ثلثهم. لن تستمر بين هذا اليوم ولن نسمح لنفسها  
بالخضوع لهذا الادلال مرة اخرى ابداً.

حسب اسمك يا ليو. لكن لا داعي لك الشرح. رددت  
جسلة لكنني كنت غيرة في هذا الحد. لقد سبق ان حدثني  
امر من بعض الوقائع الحياتية. لا بد ان اعترف اني ما كنت  
اتوقع... حسناً، انه من السهل نسبائنا.

حسناً ان انتهى الامر.

وقف ثوبود منه لحدوث جاني على الوقوف. توجهوا  
مبارته. تلك كلامها انظر الى الامر. واحدة الفت حيث  
يوسعه ثم تحولت الى حزن وضيع قبلة حل لحياتهم تالياً.  
تالياً ما سقطت. حسناً لا بأس. حسناً ان  
تعالني بآخرة هو عطف اني رجل عطف. فاهول هم طربك  
الذين يوسعه مقارنة قريبهم.

دعني ان اعد لك قبيلون. في اي حال اشكره.

اشكرني لال. لم استغل لوقف؟

انعم.

معك نور واجب:

ولا يفقد كل الرجل صوابهم اول ما تتعجب ثم قلنا  
بعد انه لا فائدهم النجاسة ان يظهرها بذلك. في اي حال  
فأنت في مأمن برفقتي. ليس من عذتي اغراء فتاة في سن

الدراسة مثلك، حتى لو اني فسد صوتي اليوم وحاصلت  
كأمر؟

انكش قلب جاني لسانها ما قاله نور ولحن حباله في  
كراهية. لم تعد تربطه هذا اليوم. لا تحدد جي ان فاست لو اذا  
استطاعت ان تجد الطريق الى قلبه.

تحول نظر جاني الى البحر بعد ان مات الطيرت بينها  
وعرفت من رأسه. قل الانكار في قصص غير. وفي انشاء بعد  
الطيرت جاني معها السرحنت تقاسمي ما حدثت على  
الظاهره عصر هذا اليوم التاريخي. كانت ترتدي ثوباً للوم  
فصانها، فحدثه لعيد فليلا من بيني. كان رشح الجسد  
يضيف اليها شعوراً بالانكسار. اجرت ان تراكبه كان يدركها  
الحزن المسجون في عيني ثوبه، فعد انقل الى ان النجمة في  
فصلها لسانها. تلك المحطات التي قلبت اليها ليو.  
انها بآلة من انفسهم ما جاني. حسناً حسناً  
ولها تخالف طلام النسي. ونهمهم المصروع من عيونها.  
بقي وقت طويل قبل ان تسلم للوم.

وفي صباح اليوم التالي. كان دقي الزوارق يستعد لربابة  
السوي. غص القراف بالساخن وزواجرهم. استعد الجميع  
لحضر هذا الحدث الشوق. وصلت جاني وسافر. وسرعان ما  
اهلك سام بالانصداد السبق. ووجدت جاني نفسها برفقة  
كاوين مورو. تعاديا في بيع المرقبات وغيرها.  
اما هي الا مباحة وانتهى من هذا العمل. تبدين جميلة يا  
جاني.



ابتسعت جلبي مراقبة. كانت تروني ذنوباً متصلة الأبرار  
وتعبراً لقلبهم الذين الذين.

والصالحين رجالاً لا يطعنون فيهم شيئاً، فلهذا السند، يشهدون بغير  
حرائق نسيجه الباطل الخالي، يترك الأرض للاعتناء...  
واستمر على هذا الحال، تبادلات الاحاديث، وانفجرت ثم  
قالت كارين:

وما هو الغريب الآن؟ برغفة نيل تأملت. هل هو  
مذبح عائلتك؟ أمهاتهن؟ أمهاتهن في البقايا  
نيل أن لوب جاني طور لم. ومن بعد بيبي مرادة منطوية  
نصيرا رقبتهما.  
سألت كل من:

وتدبر الحبيب (عليه السلام) ما هو نوع علاقتهما بتولاه.  
ولا يفرق بينهما فيكون من النوع الذي لا يكتفي برافته لغة  
والألفة.

ويفضل الحافلة نفسه بعدة حيلوات،  
 فحسبكت كاذباً ثم استعربت قائلاً:  
 فاعبر من علي أن اعلمت شأني من غير حيل، لكن الحيلة  
 هي التي لا أرى ميراً للثقل، تعرفت على ذلك منذ أربع  
 سنوات وما زلت أحياناً أشعر بغرابة كبيرة من دناءة.

تسعت جاني، كاريين ومارك شخصان ثامان. تقابلوا  
واقيمت حفلاتهما. اذقت صبر الوفاء بينهما. سبوا واما  
منات معذوبة وبجائى مجيدان الى اقدار شعرت. وحي  
الحسد فكارين لي تعرف من اخوات جاني واما جاني

والذي أصبح جزءاً من حياتها. تتعرق قلبها لمروية ثور يربى معاً اقرباها بعد لحظات قليلة ومن وجه ثور تترسم ابتسامة باهرة وفي عييه غموض، ثاقب البصر الذي سكن داخلها الجارحة لم يكن سوى رها في غيلة جنسية. أصبحت جانيبي رومان النجسة ثم حبيب بالمشروبات عندما نادتها برفق قائلة:

مستشرق إيراني الباقى وهو بحاجة الى يداه على الخريطة  
وغيره من المبحرين من انباء باخترى ان يستأجره الملاحين

وَقَدْ كُنَّا مِنْ أَفْوَاجٍ  
بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَقَاكَ كُؤُودُهُمْ أُخْرُجًا ۚ

لم يرمح شو الباقى لكنه ابدع بعدوله. وقال منار بعد  
عودته من العراق.

انكرت املك نوردوا الرحلت بها حول العالم انها صغيلة  
التي وادته. نور بحر دهر. يعرف. ثلثا سنة فاما صغيته  
دهر الخجوب ده طالع.

وہیہ تمام ذرائعہ طرق کثرتی جہانی وفاق  
الری ایک لکھچیز لبراب مرطب یا جانی، طمان

تقديم القبول، شكراً يا سادة.  
فقد ساء لشراء العنبر وتوجهت جاني برفقة كاري  
ومارك للجوالين تحت ظلي الأشجار. فالت كاري:  
الطير يا جاني. ألا تفتقدني اني في وفي شتات مره  
بعضه

الثالث جاني نظرة سريعة واجابت:

انعم. يبدو انها يستجبان بدأ الى حد بعيد.

ويستجح كلامها بحسن الظن. بيني شبه محارضة لزياد وهو

كفرصان اسير جذاب، حذر وشديد الثقة بنفسه.

اطلقت كاريبن ضحكة ثم اغضت:

وانه ماير جدا على محمدا لا يتاسي ابدأ فهو يملك شخصية

صعبة الاستيعاب. اما بيني فتعصبه اكثر لآيا تعرف كيف

تتصرف مع الرجال. بالنسبة الى: اسفل رجلاً مثل مارك.

بجدة من الغموض. سهل العشر وبعيداً عن التعقيد.

اعجبت جاني بالطريقة التي وصفت كاريبن بها ثورناك

كيف تغير الموسوع قبل ان تلاحظ كاريبن صحتها المشكوك.

لقد كنت بارنيان عند رجوع سام ودار الحديث حول مواضيع

عشقة. لكن كيفاً وانما ظلت جاني حوماً وقع نظرها عن بيني

وتو بصفتك وفقاً لثمة. وحسن رست في المرأة آخر سنية. كانت

جاني قد فقدت ما تبقى لها من الجهد جسدياً وعقلياً. حتى الالم

داخليا قد حسنت. كان من السهل. كما اكتشفت. ان نفسي

قدتها وتظاهر بالفرح. لكن سام سألها مستهزئاً:

وهل انت بطير؟

طبعاً لا؟

تبدو لى المك مزودة عن نفسك اكثر من العادة. لا بيني ان

لازمت الصمت الى هذا الحد من قبل.

اسابت جاني بشوا:

وتعلم انك لست مرعياً على الخروج برفق.

تهد سام وقال:

ولا شك ان الوضع تغير بيننا. لا يبقى شيء على حاله كما

نملين. اعتقدت ان صداقتنا مستمرة في السر انكبي

اعتقدت. فالت نفوت كثيراً يا جاني. كما اني لم اعد اشمع

نفسه.

داؤن؟

داؤن اشرك الامور تأخذ عرلها الطبيعي.

وعندما تحدثت جاني بنفها ذلك تستعد خيفة المساء.

ساورها شعور حزين ان صداقة الطويلة التي جمعتها مع سام

اصوات جديدة وشكك ان نسبي. فكما قال سام: كل شيء

يتغير وهي فعلاً تغيرت الى حد بعيد. شو كاريبنون هو

السب. ارتدت لوماً للسيرة بسبب قمتها ولون بشرتها. لكنها

اعتادت كيف تصطف شعرها. فجاءت دخلت بيني الخرفة.

وهي اصطف شعرها.

وهي لا خلفات عني حولت بيني شعر جاني الى تسريحة

تناسب مع الثوب. وتضيف اناء لم يلقها جاني من قبل.

فيلين رائعة. دعيني احضر لك بعض افوات قريبة.

ذهبت بيني وانصرفت فرحاً وبعض افوات التي تجعل

وعندما اتيت كانت جاني شبه وجماء رائعة. فقالت بيني

والابشابة تعلق وجهها:

الى يعرفك سام. انهي رداً تكون الصداقة لئلا:

ضحكت جاني وهي نظرت ان نفسها في المرأة. تبدو عشتة

لوماً شعرت بسعادة لا توصف. خاصة ان ثيو ميراثا على

هذا النحو. على الأقل لم يذكروا في هذه قضية عامة التي  
 يصح في خطوطها جميع البحر مبدئي. وانما كانت هناك بعض  
 خضرة حلقه في الزواجر. حطت يور على رأسه. وكان  
 يستولى امره انصهرها الى الجيب بعد اخذها. كانت يور شاك في  
 ثوبه والى، فلا حيلة لها الا في مساعدة خضرة لتحصين  
 منظرها. وتكررت ما قاله يور فانكشفت ثيابها واضطربت  
 لاعتد، وجهها التي لا يتوحد عرسها بذلك لمبعض التي يعضها.  
 كان الغضب اذ ان حاراً لكن نسمة هواء لاذت من البحر  
 لانت فظف الخو. وفي مهبهم الى البحر، تأملت حالي  
 الطويلة حولها. ما زالت الأرض تنظر الأمطار ملوح العبر  
 وتجتاح للأبصار بشدة. فالت جوي وأما قرأت فكان  
 بينها. زير الغصاة ولا الغابة. التت به الحارة والجفاف فأكبر  
 هذه الستة.

توقفت المارة لتت مدخل السدي وتوجه جميع الى  
 الساحل، الهواء يفرح برائحة البحر المثلوي. والشرقة تعرف  
 سوميض برنس فما الغالب. الجميع شاك حالي وسام وماك  
 وقارون وغرهم من الأمطار. انظر الجميع دهشهم لانهم  
 عليه جاني من روعة وسحر. اما سام فآزم الصمت. لم  
 تعارض حالي صمت بل رجبت به لأنها كانت لتجنب الحديث  
 عن علاقتهما. ولي روية ما من علاقة كانت بيني وبينها ليو.  
 وعندها جاني حيرة سريرة وحاولت ان لا تذكرها. من  
 الطبيعي جداً انها يقضيان اسعد الأوقات معاً.  
 سافا سام وهما يرتضان:

وما بالك لا تشكلين؟

وأنت يا سام. اعلم اني رقيقة علفاً.

الشحبة انضمت صمتك على الاستماع في كبري. ثم  
 الساء. لا اعرف كيف يتصلها ماروك.

فكانت الي جاني بهتت. لم يصور سام ان يكون لساناً  
 بكلامه من قبل فاجابته:

وأمر لعتك عليه. الا تعتقد انها لعبة لاجعة؟

فيا عزيزي، اسية رأس السبة تمنح دالاً.

ويظهر ان الجميع يقضون وقتاً متداً.

دعني الانضمت ثوب وبيتي.

انضمت جاني برأسها وقويت الموضوع. عذات الحيلة  
 ركبت جاني مع والديهم وجلست معها فصمت الصموت من

الأمطار. يصور ثوبه. كانت جاني كشي في رأسه  
 القاموس وضمت الى الأمطار الشحبة. لاحظت ان يور

مشرفاً السوي والهيبة. ولي عينا يور لا جداً. سادت  
 جاني مما كاري في حيلة خفيته. التي كانت دائماً يسبقها عن

حياتها المخفية. ويبدو لانها انضمت كذا اسعد ثوب  
 وكانت سمعته عما قالته الي فحصب فرأها انكسر. كان

البحر بلا القاعة. ترى ما هو السوي جانيه التي لا تقهر.  
 انضمت جاني امرأة ففكرت لعت انية ثوب. كانت في سبيها

البحر. حيلة وانقذ. وحزن النظر نظرها نظروا ثوب ففكرت منه  
 ٢٢٢

أسعد كل يرتقون انا مارة تورني. لقد تقابلنا خلال

حقيقة، اخذها القاريون لترويج كتابك الثاني.  
 هذا القصة ربما نابعك الفكرة لحظاً الذي لم يجمع الذي يجمع  
 شيئا  
 والمثير، وجود السيد تيو براندي في وقتكم. انتم  
 احصل كتاب جديد موزع هذا المكان يا سيد كارينغتون؟

sarah

liilas.com

٦ - اميرة الحب

انتهت الحلقة ونرجعت حذني برفقة سام الى السيارة لنعود  
 الى قريتنا. انشأت الساعة الى الثانية بعد منتصف الليل.  
 كانت المظلمة التي تضاهي الجميع في الحلقة متولية على  
 افكارها.

تيو براندي، الكاتب الشهير. كتب اربع روايات لاقت  
 رواجا كبيرا. وحسب قول القراء، تحتوي هذه الروايات على  
 وقائع حقيقية من حياة الكاتب. كانت جاني قد قرأت كل  
 كتاب أصدره تيو براندي. وروايتها تيو كان يفتون جميعها  
 فريد قول القراء بدون أي شك. أظهر تيو غضبا شديدا عندما  
 لزم السطر من شخصيته المسترة. وحاول بتلف التخليص

من السيد تروير. وعندما كان يرتصر مع جانيي جرداه سمعوا  
صراخاً مستعجلاً:

وما بالك؟ هل قتلت كسانك؟

ألا، حبيبتي، لا، لكنني أحمل كريمة بحسنة قلب  
مشهورين بذلك. أسفة.

ايضم ثور واجاب:

وهل استطيع من كلامك انك غاضبة هي؟

ولا طبعاً. ولانا اغضب عليك؟

وما كنت تقطين سدة في جوفه من شخصاً مثلك  
من اكتشافه الحقيقة حول يد شخص غريب.

تحدثت جانيي لمسيو. لم نعرفها للتحقيق لكن ما لنا لا  
نعي شيئاً لنكون ناسي ذلك في سر. لا لئلا نلحق بمرور

التحقيق. تألمت وقد هي قوله:  
وليس هناك ما يترك على أن نكشف في أي حد من

كسر لك.

اصحيح. عادة إقبال استشار مسي الاصل في حصة  
علاوة الشئ. انما تصرف انش بطريقة مضطربة عند وجودهم

مع أي كتاب عتري. يعتقدون اني ادرك ذكر المعلومات التي  
يبحثون به عن التفسير. في أي حال لتحدث عنك الآن.

تنبين رائحة القلعة. اعترفتي بحق في هذا التفسير.  
اصحيح. يستعمل ان التفسير يروقه.

ترويراني؟ لا اعتقد ان لوفي يملك. من الأرجح انك  
تحاولين اصحاب مام. اظن انك تسمعت في محاورتك. تأنيباً

على ذلك. عازمة على زيارته في أي وقت من وقتها  
تحدثت جانيي عن فقر الموضوع وقررت كتابتها لا عيالة.

جديها ثور نحوه بشقة قاللاً:

ولتعلي غيرته قال: ميرراً اثير. ما رأيك؟

ووضع ثور وجهه فوق وجه جانيي. هكياً قمضته حول  
عصرها. تلك جانيي غصبت شديد لكنها ما برحت ان

استودت البهجة على مسجها. استودت به روحها. حليها  
قصده في هذا مسجون له ان تسكنه الى الأبد. وفي ذلك اليوم

بدأت القرفة الروسية تترك حباتها لسطحها. وحدثت  
الزخمت جانيي حين شعرت بانامل ثور ثلاثين شفيها. جلدها

حوله بقرا. وحسبها نساء. ذلك

قنوا.

الآن لم يبق لنا من جانيي. استودت به روحها. حليها  
جلدها محاولة الفرار. غفر لها ثور بسفرة وقال:

أها لك من حباته.

اوها. لكنني لم اقدر صواباً.

الخطئة. قلوا لم تقضي صوابك ما رفضت معي. فانت  
متبررة تماماً مثل استك.

كك صوته قاسياً وعينه مجردين من أي لطافة وتعزية.  
حاولت جانيي استرد انفسها. وقبل ان تسلك عن دعي

ثلاثة سلطات الاثوار من جديد وانتهت المراسلة. استك ثور  
سما واحضرت الى استقالتها. كم غرته وقتت لو تبتلي عليه

الطبيب. ثم غادر استك مشيها المسجدة.



بعد انقضاء مائة سنة حقيقية احبب الجميع بالدخول  
يات ليحور الحديث، نساءل الجميع عن ثروته، من حيا  
غيره، من اغتصب في خبيرة السموات حذر من حصول  
الشارع وتزويده، بعدها ان سام لا يحب بالمعنى عينا  
لكن سعادتها كانت قصيرة المدى، هم حرم غير الى التسلية  
سام

وهل اخبرك تو عن السب وراء اختطاف الشخصية  
الحققة؟

اراد المحافظة على عزله، هو في الحقيقة لو كان يفترون، شو  
يرايدي اسمه الغني فقط.

وما زلت اعتقد انه اعطى في تصرفه، وما اراد ان يكون  
موضوعاً، الذي كذب يكتب مثل رولان مجاز الى العزلة.  
وارجو الا ليبدأ انت فعلاً بتجسده.

قالت جاني، وقد اخاطبها ما سمعته طيلة الحفلة من  
اقتراحات واقتراحات حول حياة شو  
«كنا بيني وكنا وكنا، انظر الى صورة حيرة الراحات في  
الحيلة».

«اعلم ذلك، في اي حال نانا يملك امره ان هذا الحد  
انقضى ان تكون واقعة في حبه».

قلنا جاني وهي تلمح الى طرفه لم يسمع حشر، سام  
خلق في عقله لتطبيقات الانسانية، اخاطبها صوته لوهلة  
واعطيت له الكشف سرها لكنه جاب بعنو:

«لا، لكني واثق انه يدعك، فيهرجن على الدخلة، وهذه

سنة تساهم عن التسلية، انظر حيلة اريادنا، يبدو انك  
تأثراً قوياً على بيبي، فلا تزل مرة في حبيتها تقابل بيبي وجلا  
بفقد طلة لاجلها، امر شديداً لثقلها بسببها ان تجعل كيف تقوى  
عليه.

«لست بيبي بلهاء اني هذا الحد، صبري انها معجبة بشو  
لكنه شعور متبادل، اننا نعتقد ذلك».

«نعم، فليكون هم الذين لا يتأثرون بسحر بيبي، لكن  
بغيرها البعض قاسية وخشنة، فهي كاترينا دون عطر، انه  
يشك الارواح الحيلة الحيلة، شو راحة وتلعب الجميع  
لكن تخشى ان الجميع يفسدون الارواح العلوية الملوكة التي تنمو  
في حناهم، رغم ظهورها الاقل جمالاً عطرها اكثر واوالياً اكثر  
عقار».

«نشرت جاني عن الكلام، ان شوق ان يكون وصيف سام  
لبي على هذا القدر من الضميمة، لكنها شعرت بفرح حيث  
لأنا اكتشفت ان حناهم يسبح من سحر بيبي، انها شعورها  
الطمان فيهم خفياتها حاسة عندما شعرت كيف حواسها التي على  
تحسين مظهرها فأضربت سام بعد لحظات قليلة.

«لا تعجبك بيبي؟»

«طبعاً تعجبني كثيراً، لكنني لا اعلمها كاملة كما تعجبني  
انت، حيث ان تكلمي عن حناها هناك الأعلى، ذلك كان  
مراعاة الانطلاق بفرحة في هذه الحياة عليك ان تدركي انك  
الآن تسكن في حناها، حصة تلك، ميزات طيبة وذات شأن.  
حين الوقت ان تتجربي من غلى شيفتك».

كان صوته ساطعاً لكن جاني كانت تعلم ما يقصده سالم.  
شعرت بوجع حذيفة فجاءه دور بطرد دهم لفتها نفسها وبخبر  
طريقته العشاء. وعندما وصل الى البيت خافها سالم  
لاستوائت اذنه. لكنها كانت تحكى في شيء واخبروت عنها  
بالدموع. كانت تمنى لو ان شعورها ساء لم يكن ثوباً الى هذا  
الحال.

حين تفكرين؟

سألتها سالم فجاءت ثم قابع قتلاً:

والعلم انك تفكرين بشخص آخر.

والله.

هست جاني.

ولماذا لا حسب لأشرف ليس من حلي ان أشرف ريت  
مضطرة للاجابة. تصيحون على عين.

فأصيح على خير يا سالم.

قالت جاني. ثم انصرفت من سالم وحلفت. صعدت الى غرف  
تحت سيارته ورجل. فرب الناس من عيني جاني والمسلحت  
على العتب وقرباً شدي. كان الليل قدناً. يفرح على  
الاعمال في الخيفة ولي السبع تلعب السجود كالمضرة المذنة  
لحلت جاني عن احاسيسها المتشاكاة لاجل جمال الطبيعة  
حينها. غير انها شعرت بالفضاضة. مرت فافلتت معصية بنت  
وقايا باحات. نزلت النسيم الى عذرها وحملت انوار الى  
لواشيد. فجاءت لحمت بين في فواحي توبع بعد ان طاعة مفعلة  
بالمد والنفوس. كجند انهم في عروبيها وسلاوات العزم. انظر

شاي فزودت اذنها تنجيداً لرب سبي. فصحكت على ما حدثت  
شاي بين ذراعيها قائلة:

جاني. تعالي لقد رايتك.

حدثت جاني الليل لاجل اناسها اسبكتها النائم على وجهها  
فخرجت نمر بيني وبين راسها لا فوجده صوتها المرتد.

وسألتا تفعلين هنا وفي هذه الساعة؟

سألتها بيتي. لاجل انك جاني مبسة:

وكذلك. انظر النجوم. المملوكة لم قصد مفاصلتك لم اعلم  
بوجودها.

فصحكت بيتي وايسر شيء قائلاً:

وهل قضيت وقتاً عتماً؟

انفسها تصير في الخيال وقلة يريدان ان تعلم ان من خلف  
الغرف مسترخية وانهم في الوقت نفسه يرون النجوم على  
جدار. ان اية من الخيال ففكرت في نفسها. من الظلمة الى  
الذكر لاني تصير في الظلمة. وهو وانما لسان  
ان جاني لم تفكر على مصداق شيء بالخبرة. ربما يقول شيء  
كسليم انظر جديرة لروايت. حسناً ففكرت جاني لرجوع ان  
تفكر في ارض على صمد. وبالساعة ايقظت سيدة انها لم  
تسمع ان عود سيدة بعد الان. ففكرت والسيدة مضطرب راجعاً  
نفسه.

انعم. انصبت وقتاً سعيداً. لا شك ان هذه الامسية  
عظيمة لك.

سألت بيتي:

«صحيح. اعتقد ان الجميع يدرك ذلك هذا الرجل. هل انت ذاهبة للبرم الايام؟»

وبكل تأكيد. تصيحان على غيره.

وبذلك جاني عرفتها وما زال فيها نفس سرعة جني مصعد عظامها ينفذ هوائها قليلاً. وفيها ان يملأها النوم صممت جديتي على ان نعدت ثوب من حباتي قليلاً. فهو يوم سلامة مستقبليها وطايراتها. وما عليها الا ان تدار الى ثوب برائدي هو الكائن المجهول. هكذا تسيطر على نفسها الشئ. في اي حال فكرت جديتي ان ما يتهدد اليه ليس سوى جانيها مطبوعة. ليست هي اول فكرة تقع في حصيد رجل وسيم وتصور مثل ثوب. لكنها ما زالت ان تلتصق أفكارها بطير لم يحاول خداعها حتى انه جارها. فليدفع نفسه بالخبرة. وما الحياة صافرة من غشواء. ما كانت لتتداه من رجائها ان يجبره ثوب اكثر من مجرد جانيها مطبوعة. ثم يقدر ان ثوب اي حب حقيقي ولا شيء. يتبعه من اشياء بيبي. رغم ان تصرفه تعوزه الليانة.

وهل نخرجنا موقوف؟

سألتها بيبي ان يبيع اليوم التالي. كانت جاني ما تزال في فراشها فاجابت:

«لا لكن من المستحسن اننا نخرجين لثوبتي لثوبتي في ارجاء».

فصاحت بيبي واجابت:

«انقطع يا فتاة تقول: مخرج المرور؟».

انفدت بيبي من السادة لتلقي نظراً الى الخارج واستطردت:

«يا فتاتي هذا الرجل. لا ان لا يكثر. جاني الشعر يثالي عازله. والله استعجب لشعري لانها تروقه. لا يعميني هذا الامر ابداً».

اومأت جاني برأسها وقالت:

«انهم شعري».

استمت جني واجابت:

«الفتي مصدرة على حصيداها فكتبت ما هي الا مسافة رقبه. انزل فالتت النساء عن هوية ثوب المفضلة؟».

ولمعرفة لم مدعشتي الحمر. فلم اصدق يوماً ان ثوب مجرد حمار مشرد».

الجميع ما تعجب. فهو جيني وهو مشرد فبما عن الحلق والاشباح. انشاله لا يكتفون بصفة مشرد دون ان يندف. حل قرأت اسدي رواياته؟

اومأت جاني برأسها واجابت:

«نعم. جانت؟».

فكرت جميع رواياته. انه كاتب موهوب. لا شك ان لديه من شك ما يؤهله لكتابة مغبة رائعة وهي تورثوا بطول بها لعمري».

وعندما انتهت بيبي حديثها لازمت جاني الصمت. لا التفتت ما قالت فكتبت لها هويته. وفروع شاعريتها في حب ثوب. بل حادثة على ما يسم قصوراً على الزمان. تكلم بيبي

بأن تصنع زوجة خير في المستقبل. نقضي قلب حامي  
 وتشتت الأفكار في رأسها. فكرة زواج بيني من غير أنس من  
 أن تحسبها. انقضت عيونها وحللت الدم من حديد لكن  
 نور أعصابها منها من الاسترخاء. خلعت بيني إلى العرة وفي  
 بدعها صبية عذبة دافئة والخز المحض. كانت جاني قد  
 بوسلتني إلى صبيحة راحة بعد كل التفكير شموهنا سحره  
 أقوى وأعتق من مجرم العذاب وحشية مطبوعة. فبما عاراه  
 يعاقب بيني نفس أكلها شعور بالأمس وأحسنت لأن روحها  
 خلوتها. أهدت لعدالة ضرورية لتبرجها كالأرأى أعلمها أن  
 نرى جميع أحلامها تتلاشى أمام الحقيقة الرأى بالأمس للأن  
 يدخل ثوب حياها كانت تعتقد أن الحب مرج، التقاء حقل  
 وأحاديث وروحاني، مشرفة حلال الشخصين. رتبا عدا ما  
 حصل مع ثوب الإنسان النكسي، الشاقي، رغم لؤمه وسخره.  
 لكن ذكريات تلك الأوقات السعيدة، ترونها الأم والأبى  
 وتلاشي الأوجع وموت الأمسيات. رؤية ثوب مع بيني مزاج غشبي  
 وروحي أقوى من أن تصمد جاني.

قالت بيني

فتيان كنية وشاحنا اللوت. التعليل من قلة النوم.  
 ولا أبا كنة الضاحك قطرة.  
 ضحكك بيني وقدمت القوية عاني. قالت:  
 واذكر كثرة التفكير التي يعاني منها المراهقون. حل قررت ما  
 استطاعنا.  
 ألا، لا اعتقد أني سأقوم بأي شيء يذكر فلا يصحح

لشيء.

وهرام. أعلمون جيداً أنك حصلت على علامات جيدة في  
 اللغة الانكليزية والتاريخ والموسيقى. أنت الآن من صيد المتكروا  
 حادلي العنابر حقل برغبين العنابر.  
 وأحب الطفلة والسفر في البحر والسباحة والتمشي في  
 المدينة. وحل الكلمات المتعلمة.  
 حسنت جاني لوفيا المتعلمة على وجه شغفها. لكن بيني  
 قالت:

وحسناً أهدتني على الأكل. لا تسي أنت فتيان الموسيقى  
 زهداً. طلق على ذلك مجموعة الاستعدادات المتعلمة والمتعلمة  
 التي فلتكتبها. لا بد أن هناك من يداوينا عيونك عند  
 الصبا.

وأحلم بالسر على من سلبية الحرف بها دور المعجزة.  
 فلوكني ما هو حركتك الفكرية بأشياء من حسن.  
 وأعلم بشيء، أهدتني. أريد أن يكون حلي صديقاً أو أهدتني  
 نظرت إليها جاني. بأشياء وحلقت.

دافهم ما نحن. نظريين استعاضك بطرق جديدة. لكن  
 لميككك التوجيه هي فقه تلك بأشياءك الشخصية.  
 والاعتماد على تلك العنصرية. ما أراك في الأستعداد بالهدوء  
 المتجدي في أوقاتنا لتستند بغيره، كسبي مجالات جديدة  
 لتعمل سكرتون وبسخت الحروب على الألة الخفية والأعزالي  
 وبسخت المأثور. ربما بذلك العمل ستكتسبه شيء خلال  
 مشرق.

صحتك مي راجعت جاني نفسها حل الانعام. ثم اجابت.

هانت حل حق. يجب ان اتدرب حل اي عمل ما حل لي  
ذلك يعني ذلك اني سأعمل في مكتب حيلة حيلتي.

اكثرون يلتصقون بالعمل في المكتب. هيا اثري قهرك  
وتذهب نشر افلاما باخيرا.

تلقى افلاما جاني. غير بفرح كبير رثابه منها:  
وعليك ان تسكن. خلال السنة الأولى حل الأكل. في بيت  
صحتك كاترين.

لا تقع جاني السكن مع عهدها. فهي تنشر بحرها فتوحه  
كيرة.

وانعظ: انها لا تترك في وجهي مبهمة.

ولا غدا يسعدنا وجودك معها. هي تريد ان تتركها  
تسكن. حل انت ولها انما ان تتركها تسكن في  
اركانها.

نعم. بكل تأكيد. فكما قلت بي. احتاج للعرب  
هنا.

هنا أو عليك ان تعدي نفسك. أولاً يجب شراء بيت  
منازل.

تسلمت جاني حين اذا كانت امها تلامها زندها في الدهليز  
ان اركانها والاحتياقي بالعدد الجاري. حاولت ان تنظر  
بالفرح ترحيلها الى عهدها فراز بهي يجرى مستلها. لكنها  
قلبا كانت تدور. قايمة تكاد ان تقضي عليها.

وفي الأيام التالية خرجت بي بيروفا برفقة ماركس  
عبدية قبل ان تعين انهاء مالاتها. شعرت جاني بانفسها  
خسرة. لا بد ان تقضي دوماً نفساً انتمكيات جاني بالاستعداد  
لانتظار اني اوفداه عابرة نهر تير من عكازها كلياً.

واستاء تيري لمرور الساعات في سجن من راحة حائلة بلون  
الأيام عبدة. عجلت بي اخذته تعاقبها لعدم رغبة به. خاضرة  
انها اكشفت من عهدها انها لا تخرج راحة قبل تلبية مرات  
عبدة. وتعالى جني بنو بات لمرأ عبدة. راحة عهدها تير  
بأنفقه لها يفرق بي لمرأ. لكنها احتفظت بياها انفسها  
وعملت مصمكة مصمكة حل وجهها. كرهت جاني ليو لاولاد  
تسكنها حل هذا السحر. خاضرة به حاول عهدها ايضاً.

ولما لي انما بها عهدها لا تترك على عهدها. في كل مرة  
انما جاني. فبدأت في راحة. فبدأت في راحة. فبدأت في راحة.  
عدها مع ساء. فبدأت في راحة. فبدأت في راحة. فبدأت في راحة.  
غير مبال. فبدأت في راحة. فبدأت في راحة. فبدأت في راحة.

لعدة دهرتها اكتشفت جاني ان امها عهدها في مودة مع  
السراويل في صحت التبريد في اركانها وتقبل اني لمرأ  
عدها. فبدأت في راحة. فبدأت في راحة. فبدأت في راحة.  
جاني ساء. فبدأت في راحة. فبدأت في راحة. فبدأت في راحة.

واجري. فبدأت في راحة. فبدأت في راحة. فبدأت في راحة.  
ان اركانها في راحة. فبدأت في راحة. فبدأت في راحة.  
المرين لي مكتب. فبدأت في راحة. فبدأت في راحة. فبدأت في راحة.  
لارحلي اني اركانها. فبدأت في راحة. فبدأت في راحة. فبدأت في راحة.





وَأَمَّا

روایات :

بداية تلك، لكن ساعدت على بؤس وألمني حتى  
أفعل في سبيل في الوقت بالوقت في سبيل  
في سبيل. لم ألق رجلاً مثلاً من قبل في دولة أخرى مثل

تو، چایبی اند من الصعب انوار، عجب حیا حقیقیه، قهر  
من من طرز الاحتفاظ بحجرت و استقامت و بانه استقامت  
انرا تا حق امری، بعد از انکه بنده حواله فله بود ما  
حواله بنده انرا تا حق حیات، انفس و مضاف، قهر نام من حیات  
و روح حیات، بنوع حیا الاخلاص و انوار، مضاف، انفس  
اعوذی الی فرشتک الان.

قال: يتي مقاطعة عيل النكار جديني ثم تابع:

واعتك اني لن ابقى بعد الان، نفسي عني على خيرة.

ابنك جانني وتوجهت نحو البيت لتطعم القطة جود  
ت يلهي

أما في الأساس في يفتقد جبراه من واحد في الحياة. فلهذا  
 نحن نؤمنه الآن. فلهذا نثبت حرمنا في الأساس جداً. فلهذا  
 نحن لم نكن غولاً وأصلنا في الأساس في نواتج. فلهذا  
 نحن الآن نثبت من وضع حد لعلنا نهر غولنا في الأساس  
 فلهذا أكثر من ذلك.

هو طرفة الكرمياتها بينا قلنا لم يلحق به أي سوء.

اولی فراتر از اینها اخلاقیات جانبی تفکر فی سبیل خداوند را نیز  
تاکید می‌دهد و در نفسها اثر آنرا شخصی نمی‌داند. تاکنون هیچ ما فاعلی به خدا  
غضبت و اهل درویش و عریضه عرض، هتکات ایضاً شعور حسنه نمی  
توانند من اقول: شعور باطنی را می‌توان به ما افعال نمود.  
و متذکر می‌شود که به هر چه که کل وجود خود را شعور اخلاقی را  
اینها اسیله جمع

sarah  
lilas.com

## ٧ - جانيي تقرر مستقبلها

وفي صباح اليوم التالي، وصل ليو لأصطحاب جانيي. ابتهج قلبها ثروة بهت وكأنه شمس اشرقت بعد ايام مظلمة. اخراجه جانيي لحبها له اعطاهما قوة لتواجهه بلون ارنياك. وحيث به والابنة تملو وجنوها ودخلت لنها الغرفة فبها وقالت مخاطبة ليو:

«صباح الخير يا ليو. هل ترغب بتناول القهوة قبل رحيلك؟»

«لا شكراً يا جوي. علينا ان نغادر حالا. هل انت جاهزة يا جانيي؟»

«نعم».

ودعت جاني لها واستعدت للرجل.

ألا يا جاني، أنت الذي كنت قد كنت له صديقه عن  
المقالة. بلني ملاني لعمرك كثيرين.  
لقلت جوي وهي تراقب ابتها إلى البيرة. وانطلقا  
معاً.

كانت جاني قد رأت في هذا. حدثت جاني الامعاء داخلت  
لقلت:

ولكن أليس هناك أسطورة إلى تركلات. وفدت عن أبي الله  
المضر. قهر يكره اللبقة.

ابستم ثوب بخرية وإجاب:  
والصحة لا تكن القرفة الكروي. ذلك هي التي تستعمل الأمر  
فكان لا بد من موافقي لتجنب أي إحراج.

فجهم وجه جاني وإجابته بنقصد:  
استصرفت على عكس القصور الطويل ١٩.

وماذا تعين به حل هذا التمر؟  
سأخا بلطفه مصطنع

وأي شيء هذا المصطنع. فلما كنت تشاء التصرف بلوم  
وصغرية. لمأزج الصمت.

فجعل ثوب وإجاب:  
ألا يا جاني. . . سأكون لهذا منك. انك كنت مرفوعة

على المشقة. ألا لذا تريد أن تعولي شيئاً يسهو بالقول. بعد  
صمتك متعلماً تماماً مثل حديثك.

وأرجو أن يكون كلامك من باب المجاملة.

اجلعت جاني وحلفت بصدقها. لكن ثوب بدني فلتت بها  
لست أن أظهر لها وبها صور جاني. وبذلك لا أصبحت الحفرة  
والثبات. وشعرت جاني بركة. وبذلك لا أصبحت الحفرة  
لكنني انقسمت إلى شريقتين (أولاً) حلفت بصدقها. وبذلك  
التي كانت تريد البساطة. فارتدت بركة. وبذلك لا أصبحت الحفرة  
والاستعداد للحفرة. وبذلك لا أصبحت الحفرة. وبذلك لا أصبحت الحفرة  
وبذلك لا أصبحت الحفرة. وبذلك لا أصبحت الحفرة. وبذلك لا أصبحت الحفرة.

جاني قاتلة:  
وعندما كنت طفلة، كنت اعتقد أن هذه الجبال لترقعة

تشكل جسدياً بينا وبين بقية العالم.  
دعنين بين عالم الخيال وعالم الحقيقة. وأي منها كان عالم

الخيال؟  
تورث لاند طبعاً. وصلنا هناك في شهر شاط. تركنا الزكوا

عوضاً عن الخوص. وبذلك لا أصبحت الحفرة. وبذلك لا أصبحت الحفرة  
مداً. وافتتحت بعدة عملي كثيرين أن أراكيو حيث وجدنا

الحرارة مرفوعة أكثر لكن الرطوبة أقل بكثير. نسحق جمال  
الأراضي الشديدة بونادو الخشب. وبذلك لا أصبحت الحفرة. وبذلك لا أصبحت الحفرة

الأزرق. بدا كل شيء فيها ساطعاً وأشد بنية خلد. ومنذ  
ذلك الحين وقعت في حب تورث لاند.

دخل زرت مناطق أخرى في نيوزيلندا.  
طبعاً. فاستلنا إلى المناطق الجديدة خلال عطلة الصيف.

لكن الشمال يمتلئ بجمال خاص به يختلف طريقتاً عن

لوجه.

والكل مسطحة في نيو بلاندا جبال شمس وتصلها من غيرها  
من الناطق. اوتطو حقلًا راسًا بامرها القوية وسائر  
الشمس والواها المربعة. جزر متوزعة بحسب من غيرها  
بناظرها الخلق. لكنني لا بد عليك ان تعلمي انك  
مطوقة على غيرها. ما الذي يحسب القديس السكس في  
السيرة راند السكس الراسخ.  
عزت جاني كلها وامانت  
وهي ان انا على العيش في القوية ان اودت تخلفني في  
جاني.

ويطو تويرن ان السكس.

والسكس لا شيء. . . . .

السكس في السكس.

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

السكس. . . . .

الحج الذي مثاقين فيه برحمتي استقامت وكثر جودهم.  
انقضت حياتي بقطب واجبات:

وبماذا تقترح ان للعقل؟

واسأل الذي لا الرز يصيب احد. اعلم ان اخيرة مليحة  
بالصعوبات. وانظر ان اعطيك نصيحة واحدة فقط وهي ان  
كنت تسبح بربك حدث معي بزم وشجاعة ورافعة قوتك  
تخلص نفسك بربك. لكن عليك أولاً ان تقدر قيمة  
حدثك ونعمته. ترى هل يستحق مكافئتك ومعارفك؟  
احياناً يحصل لبعض ال آخر ما يرضي الله خاصة بزم  
لا يجتازها كسوا بعد ان كانت الأول اهم اعمال في  
استبواهم.

والله! بلغت غايك يا نوري؟ وفارقت القاسية العذبة للروح  
هذه؟

وسمع يقول لك لا توافق. هل تفر من الطمع؟  
لا ابد.

اجابات جاني عذبة البطر. على عواطفها. كيف طاب ان  
تقود في سادة النفس هي التي شغفها وليس الطمع  
وامتازت حينها على يدك في حرق مغرة السبابة. بدان  
تسبحان الله. ببسوها الابداء والحب في الوقت نفسه. انهم  
يحب قسوة لا رحمة بعد. الفصل ثانياً هو انك انما  
بدأت نظر ان حلاقي ايجابية ومن. وربما اساج الامر لمعالجة  
شبه. لكن ليس لطيف جداً. واحدة متصلة مرات الرب في  
قلب جاني.

ولا.

اجابات من جوده لم استطعت قائله:

والنتيجة نظريتك هذه. حول الحزن ان يكون والفرح من طبع  
وملكاً امكاناته.

وبالتفكير الكثرة في نفسك والاعمال لا مكافئتك انما  
ما تحاولين لجاري.

ونعمه.

أوما يو برامة واجبات:

اجاباتك وانك وانك قدقسي الموهبة. وشأنك في  
حق شخصتك. في اداء ان هو تفكك الشخصية. حتى فركك  
هذا ما زلت تحريضا من بيني. في النهاية من شأنك ان تفرج  
استعدادك كمثل طريقك بنفسك. حتى لو تطلب  
الامر وجوبك عذوك بدون مساعدة من احد. النتيجة في  
النهاية لصلحتك الشخصية... حسناً. هل تشعرون  
بالفرح؟

عندما انهم الحزن ربي. شعرت جاني انها حيث عمله  
جا سوعاً. لكن عجزت عن معرفة السد. ولم تحاول طرح  
السؤال. فتصرف كمنها بانك ككسوف رجل. صبح وعود  
فك في مطلع المس. انما اتصاله حيا وبعثت في عربة غمارة  
غضب لم تعرف ميهل.

كانت القصة القريب تعمل في الحزنه عندما وصلني  
وجاني. كانت منها وريد لا التحبة. وقع نظرها أولاً على  
الشباب المومع الاسم الحذاب لم تلتص الى جاني والابنة

والخطبة فاعلموا في حينها.

[illegible]

عانتها طابعت قبله من وبتوا.

والله اعلم بالصواب، والحمد لله رب العالمين.

كانت بين حيفا ورملة أغلبية يهودية. أما العرب ومسلمو  
البلاد اليهودية واليونانية. كانت تسمى أيضاً مدينة  
الأوروبيين وتسمى حلة المسماة بـ"حيفا" وتعني حفرة على  
المنحدر، أما بعدها تسمى منطقة حلة المسماة باللاجئين في  
كل أسماء العمار. وتطورت حيفا استناداً إلى البحر المتوسط.  
لكن كانت في تلك الفترة حيفا وريشاً. وتطورت هي تلك  
المنطقة في الحديقة في يوم حار في شهر أيلول من  
سنة 1948.

الحجارة في المناظر فيها من العجائب.

دلت دایره دهم : دلت دایره دهم : دلت دایره دهم

وإنما ينبغي أن يحفظ بنوعه هذا المنزل بقرينة الجوار  
التي لا يمكن أن تكون إلا في هذا المنزل، كما ينبغي أن  
يكون.

والوقت كانوا جالسين الى طرفها واخرجها بعد غسلها وانظر  
اليها فحلفت جالسا بعد دقائق، مضطحة ومزودة لوجها صفراء  
فاحسنت غشيتها فخلعت الى ثوبها واظهر ايها المستحشرون  
انها انقضت ايها جالسا لتناول الشرايط، فالتفت لرفاقها  
فصاحت صراخا لم تسمعها الا هي وقالت: هياكلنا كبر على

المعروف. فهو وكثيرين من عالم واحد. يستمتع كلنا بتجارة حافلة لا تشبعها المظاهر الخارجية. الفرق بينها ان في نظرية كثائين حمة ولطف ينادي لحزم السيرة والامتثال بالآخرين حتى يقرروا.

وما بالك يا حامي لا تشاركتنا في الحديث؟ هل لنا من  
صداق؟

الحفظ والجمع والجمع

ولا لم نجد اهلها من صياع ولا من قتل. انقلبوا انما لم تكن الا  
صياغ وقت.

أيسعدني معرفة ذلك. يبدو أيضاً أنك تفقدت عن الشيء  
الذي أختصني أن ينمي سنة أقدامك على الحظ بحت فاست  
مستألف وتبين بحالة جيدة يبدو أنك غولت من ذلك في امرأ  
الاصحة و

انصرفت جدي وهي ارمو في ديارها ساجدة. لاصوات  
الصحراء عن وجهه والندبات الكارحة. اعلم جيدا ما حولك  
دعك. لور ينكر بذاتها معاً على الشاي. حيث ساهم لوري  
فيها من لفة الى لفة. انك. ان قدعه يروح الشاي  
السلالات في ذهن صيها. قاسية:

ولا شك في أنه، استعمل حرفي الألف فياستعمل في  
المتن بدون الاستعمال كما يجهل فيقولون الكلمة التي  
سبقتها مرة حين تحدث فوكس، فإن كلمة من الألف  
أضحت وكأنها حرف في أحداثنا الأخيرة.

1. *Phragmites* (Common Reed)



«ثم دُفنَ نَحسِي هذه الحادثة اهداء»  
والبحث نَحسِي قائل:

«نَحسِي حِي شِه بَقْطَة تَعْرِج بِشَهَادَة. مَا جَابِي غَوِي  
كَالِي. قَوِيَّة الْوَلَدِي وَالْقَدِيرِي وَتَشْطَق الْأَزْكَ. بِحَدِيثِي  
وَلِي بِهَا الْأَزْ وَفَدَ زَوْجَتِي الْوَلَدِي وَتَعْرِجَة. حَسْبًا لَا يَدَانِ  
تَتَوَلَّى الطَّعَام الْأَزْ قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَهُ الْحَرَارَة.»

وبعدَ الغداء، خَافِرُ ثِيَرِ وَدَاعَتِ جَابِي طَلُوعِ الضَّرْفَة  
يَحْتَوَانِيَا نَحسِي عَنِ الْمَدِينَةِ. فَتَقَرَّرَتْ حَتَّى تَصْطَحِيَا إِلَى  
الشَّيْءِ التَّشْطِيقِ. وَتَعْرِجَانِ إِلَى مَرَاكِبِ الْغَلَايِ مَشْهُورِ تَحْذَرِ  
الرَّاحَةِ الْمَشْهُورَةِ بِجَابِي الْبَقْطَة الشَّيْءِ وَالْحَبِيبَةِ. سَمِعَتْ  
جَابِي فَحَلَّتْ عَدِيْقَةً، مِمَّا سَمِيكِيَّةً وَالْأَوَّلِيَّةَ وَمِمَّا صَبِيحَةً  
وَبَابَانِيَّةً.

يَقْصِدُ مِمَّا الْمُرْكَزِ سَوَاحٍ مِنْ كُلِّ اتِّجَاعِ الْعَلَمِ.

«ثُمَّ إِنَّ الْقَابِلَةَ وَقَصِدَتْ جَابِي الْحَفَاةَ غَيْرِي شِهْ الْفَضَاءِ  
أَفْضَلُ مَا كَانَتْ تَقُولُ جَابِي. لَمْ تَعْرِجْ بَالِي الْوَلَدِي عَلَى كَانَتْ  
مَدَانَةٍ وَهِيَ يَحْسَبُ. لَمْ تَقْطَعِ ثَلَاثَةَ سَوَاقَاتِ الْوَلَدِي وَرَحَلِي  
وَكُنْتُ لَا أَشْفَقُ تَقَارُفِي مِمَّا لَمْ تَقْطَعِهَا عَنِّي نَحسِي. وَجَابِي  
جَابِي بِالْأَجْرَةِ عَمَلِيَا.

«أَعْلَى الْأَعْلَى، لَا تَحْسَبُ الْأَعْرَافَ بِالْحَفَاةِ. رَحْمَةُ الْعَمَلِ فِي  
الْقَبْرِ لَيْسَ أَمْرِيكَ الْمَصْطَقَةُ لَكِنْ كَوْنِي عَلَى تِلْكَ أَنَّ الشَّيْءَ  
فَعْمَلِي أَمْرِي مَسْئَلِي فِي الْعَمَلِ مَسْئَلِي نَحسِي وَمَسْئَلِي. مَقْدَرُكَ  
عَنِ الضَّرْفِ عَلَى الْأَنْفِ الْكَفَاتِ وَحَدَّثَا تَنْفَعُ أَمْرًا لِي وَأَمَّا  
لِجَالَاتِ مَدِينَةٍ. عَمَّا مَدِينَةٍ أَمَّا قَرِيبَتِ السَّجَّةِ أَسْوَ

طَلَبِكِ.»

«عَلَا مَا قَالَتْ الْمَسْأَلَةُ اخْتِصَامًا لِلْمَقَابِلَةِ.

وَدَعِيَتْ جَابِي وَائِلَةً إِذَا الْخَبَالَةُ قَمَتْ بِحَدِيثِ.

فَقَسَدَتْ مَدِينَةُ الْعَمَلِ وَفَقَدَتْ عَمَلِيَا. زَاوَا مِمَّا الْكَلْبُ الْوَلَدِي  
وَوَجَدَهَا عَمَلِيَا تَصْطَحِيَا إِلَى مَدِينَتِهَا لِتَتَوَلَّى لَتَتَوَلَّى طَعَامِ  
الْعَمَلِ نَحسِي عَمَلِ الشَّيْءِ فِي الْمَرْجِ حَتَّى نَحسِي مَسْأَلَةٍ  
مَشْهُورَةٍ. كَذَلِكَ قَطْعِي أَمْرًا وَرَقْعًا لَيْسَتْ تَقِي الْوَلَدِي وَالْوَلَدِي  
وَعَمَلِي الْأَزْ وَتَعْرِجُ الشَّيْءِ. وَارْتَدَّتْ جَابِي لَوْ أَنَّ الْعَمَلِ الْوَلَدِي  
يَدُنْ فِيهِ أَعْمَالُهَا وَنَحسِي نَحسِي عَمَلِيَا. كَانَتْ الْوَسِيلَةُ فِي  
الْعَمَلِ مَدِينَةٍ لَوْ أَنَّ مِنْ الْعَمَلِ الْعَمَلِ. فَتَحَرَّجَتْ بِالْأَخْرَاجِ  
وَالْأَوَّلِيَّةِ.

«ثَلَاثِينَ جِيلَةً يَا جَابِي.»

قَالَتْ عَمَلِيَا وَقَدْ لَاحَظْتُ الْاضْطِرَّاقَ عَلَى وَجْهِ جَابِي ثُمَّ  
تَلَمَّحَتْ.

«أَعْمَالِي وَأَعْمَلِي وَجَابِي الْأَسْمَاعِيَّةُ بِهَا. نَحسِي الْوَلَدِي  
حَوْلَكَ. هَلْ تَقْضِي خِيَارَ الطَّعَامِ بِقِسْمٍ؟»

«أَلَا. سَأَدِجُ الْحَزَارِ لَكَ.»

وَمِمَّا أَمْرِيكَ عَمَلِيَا بِأَحْبَارِ اصْطَافِ الطَّعَامِ. أَمْلَحَتْ  
جَابِي تَقَارُفِي الْعَمَلِ. عَمَلِيَا مَسْئَلَةٍ مِمَّا هَلَاكَ الْمَسْأَلَةُ  
نَحسِي أَمْرِيكَ تَقَارُفِي مَا تِلْكَ الْمَسْأَلَةُ. حَتَّى الْعَمَلِ كَلْبَرِي يَوْسُفِيَا  
أَمْرِيكَ مِمَّا لَوْ أَنَّ الْعَمَلِ لَوْ أَنَّ الْعَمَلِ. حَتَّى الْعَمَلِ لَوْ أَنَّ الْعَمَلِ  
أَمْرِيكَ. يَمَّا جَابِي مَا زَاوَتْ تَعْرِجَتِي لَغَرْفًا هِيَ عَاجِزَةٌ عَنِ  
حَدِّهَا.

قطع جبل الفخار ما دخول ثوب القاعة غرفة حناء رائحة  
الخلخال. طويلة، وشيلة وانقة. ثنائى ثوب اسود طويل يظهر  
قاعها المتناسقة بحمال تقاميلها.

حولت جانبي نظرها ان سمعتها ففوجئت بما تشتم لها  
كأنها تعلم ما يبدو سفاخر جانبي وما يجري في قلبها. احسنت جانبي  
راسها وثورتها وجنتها من الخلخال لا شك ان سمعتها كما  
وصفتها وانذ جانبي حدة ولا يعرفها شيء. لاربت كثرين  
القصص متفانية ماقت الموضوح انك البقرة الجاني. وانما  
ثوب والى النجاة من بعد. فقلت جانبي على رثاها وحاولت  
تفاعل وجوده في القاعة نفسها. فتمشلت مع سمعتها وتمت  
سأول لطيف الشهي. وحدها قصص رثا دويدا في المرح حين  
نها فكتكت من التزم من دون صغوة.

استغفرت من الصبح واستعدت للعودة الى اوكاكيو. وصل  
ثوب لا استطاع يا ونداء وكأ بعد توبير القصة كثرين. ثوب  
الصمت بينها حتى غلظا القوية. ولذا يدلية صافلت من  
السهول والوحدة والشاين اعطرها. فنداء ثوب صغبت  
قائلا:

«وكيف كانت اميتك الفارحة؟»

«قصة جيدة. وانت، هل قضيت وقتاً مرمياً؟»

«بشكل قاتل. هل اصعبك ثوباً؟»

«ثوباً آه... تعني القصة... لو الملة التي كانت  
رؤيتك؟»

«نعم. الملة تغير اصبح. ثوباً برياني لعمل في التصميم

الثاني للمنزل».

اجابت جانبي محاولة اعتناء الحسد في صوبها:

«لا شك انها خارقة الجمال».

ضحك ثوب واجاب:

«قالت لك لطيفة ومعبودة بالصحة. ولا اعتقد انها تقصد  
بجود الاطراء».

اعتذرت جانبي لاعتبارها بان ثوب قدت عنها وعجزت عن  
التفكير بوضوح. لا شك ان ثوب وثوباً يعرفان بعضهن معرفة  
جيدة. بدل من ذلك السجدي في حديث بلة ابي. كانت  
ثوباً نظراً الى ثوب، فانه حرياً. وحسب به ثوباً رغبة  
عائلة. ولا حظ ثوب تروية الصمد في حيز جانبي المستطرد  
قائلا:

«وما بالك؟ لم يسبق ان اظهرت ثوباً كوك صديقة من  
صديقاتي من قبل؟»

يدو من حجة ثوب انه متروك عواطف جانبي ويعتبر الامر مجرد  
شيلة لا اثر. ارتفعت جانبي وغبرها شعور بالاحمل لكنها  
صمتت حل مثابرة فقلت بعز:

«ربما لاننا مختلفت كلياً. ربما رأي ثوباً بعيني

التي هي».

«احسب بها خد كبير. يبدو ان حجتك مشهورة في اوكالات».

«لم تعمل معي في بلدات مختلفة».

«صحيح» حني ثوب بتصميم اعمام ثوبه عديده

«وامر كذلك. انا وانما استعجبك».

أرجاءه.

نظر إليها ثم بددشة واجاب:

«يا لك من لئيم. ما اقري بيجك تشكين يا قلت؟»

«حسناً. قلت لي مرة اننا لا نحب الطلاقات الباردة وانما احبها ترى اختلاف ذلك؟»

«التذكرين كل شيء. فله لك؟»

نعم اجاب فإليها لكنها قالت:

«لا تذكر كل شيء. لكنني لسبب ما لم اتس ما قلته عن امك.

هل اوشكت على انهاء زواجك الباردة؟»

«وماذا بأس على اجابته حين تغويي الى بعض النكاحات فموت.

الزوج ثم اقول: فلهذا يقول لك اني كنت في ذلك حين لم

أعرف اني بعد زواجي. اني - انكر في الزواج»

«وذلك؟» «هل خارك؟»

«لا لم يصبري. لكن هناك حبيب مني من

الاستمرار في الكتابة».

اجاب بصوت متجهج. «لعلم جاني انه لن يغيرها عن

الاجابة هذا. انصت التزام الصمت وبعد وقت نصير ساقا

ثوب»

«كيف تمت المقابلة مع مسؤولين في المعهد؟»

«ولا بأس. اعتقد انهم وافقوا على التحاقني بالمعهد.

ورغم ما اشتهرته من قلة اهتمام».

«نعم. احييتهم بمراحتي».

ضحك ثيو واجاب:

«صحيح. ان الصديق من حبيبتك اخبرني. حين لو

تحدثت بالكتاب. شرح عليك بالمخيف. يتورع وجمالك

بمهورته... انما استيقين لصيحة بيتي».

«نعم بكل تأكيد».

اجابت والام يدي فزادها. كانت تود لو تخبره انها برغم

الحب الذي تحمله لثيو ان تدع شعورها لحيواتها فقط في

طريق عائلتها وحبيبها».

«حسناً الزا».

ثم دار لآلها استمع الى تهور عن لئيم كره المصير

والذي زاد وجع حين تعرفت له. «ما الذي حصل جاني؟»

«لا أعرف. ولقد كنت حزيناً حين علمت اني قد انا»

«هي تكلمت عن ثيو؟» «نعم. اني لم اناجها عنده من اوراقه

وطولها حين له لئيم محس. حاولت حيني الاستماع الى صوت

للذبح وطلعت ثيو من انكارها».

وبعد مضي اسبوع تلقت جاني رسالة من المعهد لبشرها

بقول طلبها. «ولان السنة الدراسية تينى بعد عشرة ايام

انتمت جاني بالاستعداد للانطلاق الى اوكلاهدا».

جاء سام ازيلتا وقد سمعه قرارها عاصمة انه سيتمكن من

ولديها باستمرار. جلسا معاً على الشوكة يتحدثان. فقال

سام -

«مستفوزة لأوالتمود. جاني. هو حال آل من يعتذر هذا

لذلك. لا ينبغي سبني منزلك هذا ووجهك الرجوع الى

شئت ان وجودي ووجود ثيو في اوكلاهدا سيحفظ من

وسلكه.

«صحيح. لكني لا أرغب في مغفرة هذه الأخطاء».

«لا أحد يرغب ذلك. فلأراكيو سحر نانو. انها عبارة عن بقعة غارن ورساتين وحدائق وانهار ومزروع وشواطئ». عناصر لمشيها في مناطق أخرى لكنها في أوكيوو تستولي حل عذات وتبهوك بجدها».

وما الذي يذكرك في أوكيوو وانت بعيد عنها؟».

«شجرة أوكالبتوس تملئ السماء. وانت؟».

«ليل جامد وتناح. وراء التلة».

ضحك سام وقطع حل يد جاني فائلاً:

«لن يكون يومك. أنا تذكر أوكيوو حيث مسحت عليك صاع جناح قلب في القذبة. لكنك ستلتقي رائحة البحر من حين وآخر».

«ولهم رائحة التولود؟».

ضحك سام ولازم المصمت بعد ذلك. شروعت أمطار جدي في استقبالها الكتيب. «ها هي متباعد عن كل» يمشيه قلبها. ثيو وأوكيوو، والذاعا وحريه وبراءة حقوقها. لم بعد لها أي أمل لتتمسك بأي منها بعد الآن. ودام الذي لم بعد الإنسان الذي عهنت منه سنة متوقع منها أكثر من العدالة التي تشع بها نجوم. الغرور تحت عيدها بالدموع. شعرت بثقل السنين التي سبقتها، «من دون ثيو. صبح سام بكاء جاني فقال: «ما بشفك وهو يشنعا تحره»:

«لم نعلمي أوكيوو بعد. فلا تنسني آخر نوباتك فيها

والخوف والنهم. أعالي ان الداخل قبل ان تفكر امك اني سب بكلك».

sarah  
liilas.com

## ٨ - تورووا تغادر المرفأ

وحايتي، ما دعنا احتفالا بانتقال بيبي الى اوككلايد، علينا ان نعاملك بالمثل. اريد منك ان تعدي لائحة باسماء المدعوين، ليكون عددهم الأقصى حوالي عشرين شخصا.

قالت جوي مخاطبة ابنتها. لكن لا نود جاني الاحتفال بمغادرتها آواكيو. فهو حدث لا تضاء مطلقاً. مع انها مرغمة على احترام رغبة امها. فظاهرت بالبهجة وقالت:

حسناً اذاً. لا سبب يا امي لتنظيم حفلة كبيرة... .

الا تقلقي. دعي الامر لي. هبنا الآن الى غرفتك وابيدي تحضير لائحة المدعوين.

دخلت حايتي غرفتها وما زالت فكرة مغادرة آواكيو

كذلك ظنوا حليبي وهم الخشب الذي لا يفسد الذي  
يحفظها بحسنه في الخشب وبذلك العلاقات العاطفية؟ ماذا  
كنت بيني في الحفظ؟ لا غير حليبي بذلك اعتقاداً  
تنازلت حليبي قديراً وشعرت بكوني الميماء لأشخاص الذين  
تود دعوتهم إلى حفلاتها. وفي صباح اليوم التالي ارتفعت الحرارة  
إلى درجة قصوى. وما زال بول يراقب تطورات الطقس  
فقال:

والواقع وصول عاصفة استوائية قريبة.

وأجابته أنه:

وأهلاً يا إذا كانت تحمل أمطاراً في غداها. ثم يجر علينا عصف  
يشل عليه القساوة وهذا الجفاف من قبله.  
اجلس بين حنوقاً عن تصفح جريدته.  
وصحيح. ظلم بتكرار هذا الصنف من التلاميذ عامة.  
شعرت جاني برغبة قوية للفرار في الخارج. فنزلت شاي بين  
فراجهيها وأقامها عركت ما يحول في ذهن حليبي. قالت  
سوي:

«عظماها ترعب في الكل السطوة».

فأجابته حليبي:

«ماضيتها إلى الرضا إذا واحداً من الضباط بعض  
السب».

قال بول مفاداً مقعده:

«سار الفلك».

«رجعوا معاً إلى الرضا. كانت الكواكب يبعث بالسماع وأهلاً

ثم يبق سوقاً أصبوح ويتكلمه حفيضة جديدة في حياتها.  
حفيضة بضعة ناصعة خالية من ضوء نور وجهه له. خالية من  
ليف تورودوا وحمل أو التهور. اقتربت جاني عن غداها لتأخذ  
السفينة التي استولت على قديم وغرقت بحرق حياها كليا. منذ  
وسبوعاً الرضا. ثم يزل ثيو منهمكاً بأنها روات. لم ينع ظرفها  
عليه سوى مرة واحدة حين تناول العشاء برقتهم. كان يبدو  
متعباً من قلة النوم. بدأت نظراته تبدأ عذبة من أي شعور  
وكانها لم تعد سوى جزء منسي من حاضره ولا علاقة له بحاضره  
أو مستقبله. تفاعلت جاني التحدث له وتحدثت له. من  
بعد الحفظ الذي طرا على تصرف بي فيه. ثم وكأني لم  
يتذكرنا بدأ لحظات عطفية وأوقات حميدة بدأ على وجه ثيو  
التقدير والاحترام تجاه حليبي. ما لها من حظوظة وما على حليبي  
أن يشكر القدر لأن علاقتهما بتو لم ندم وفقاً مريبلاً.  
قريباً سيتهيئ كل شيء. نأمل حليبي إذا كان شعورها  
نحوه لن يموت أبداً. هل يعني ذلك أنها ستظل الأقرب

بالحسن إلى تقوى حليبي حياً كالمرة حليبي ما دام  
قديماً لمحب آخر. مشاركة لا تقوى على تحملها إذ كلاً قديماً  
وعباً.

تفاعل ثيو حب حليبي له ومحبته من أي مشاركة في حياته.  
بدأ يتعد عنها ما أن جردتها تلك التحولات العاطفية على  
الطائي. أدرك ثيو حينئذ خطر الموقف وتصرفت بسرعة  
وحكمة.



شأنك. وخصي الرخا بالزوارق والسفن لشدة الإبحار  
والأنواع. لكن توردوا ما زالت تفرق عدد حيوان بالجمد  
والأحبة. استقلت جيلي قرب بول الذي ابتداء السيرة  
جلبت جيلي حيث يصعب عليها رؤية توردوا. ففند  
سمعت مجاة صوت يو جليها. ارتعدت قلبها وحده الدم في  
عروقها والتفت بول وقال:

وأهلاً يو. ذلك مشهورة حكمة عدلانة جملتك جيلي  
لكنها لينة ليعلمها. دعها تفلت من صارب.

استطاع يو وهو يمشي سرياً نظره متصبحة ثم انقسم متحلاً  
بدها يله وقال:

وتعالي تفتني أهاه مآه.

طلب ببول ومتهور لكنها ولقت عظيم.

ساعظم أمي عن وجودك برفقة يو وتولى امر ليهال عدا  
الصد في البيت. لا استطع مواظبتي لأمي مرتبة استطاعت  
خرق نصير هذا الزودو.

قال بول وهو يستعد للرحيل في البيت انضمت جيلي  
ورقه يو خفية لم تلتزم تولدت أليها مرسدة وسامقة للزوب  
الفتاة التي قالت تفرق زوب من بعد بطرة اصحاب. لكن ثوب  
بلاحة جلي وجودها بل استطعت جيلي الى مقبلة وعافا الى  
الداخل قال:

وتعالي. ربما تستطيعين اعداد طعام الغداء.

كانت هذه اول مرة تدخل فيها جيلي حجرة السيدة.  
فصرعها الشدة فزعم صفر جسمها ايتها حفاً راتعة

ومضت.

الا شاء انها ذاعة شعرة هذا يسر عدم حرجك لتسقي  
لي بيت عاني.

لا يجب ليو. ما رفته حتى وثقت ان يقول شيئاً لكنه اصعب  
من البوح وقال:

وتجدين التلاجة هناك. تناولها ما تحتاجين لأعداد  
الغداء.

نصحت جيلي التلاجة ونذرت منها بعض الطعام والمأكلة  
والزينة والسفن وخرجتها في سلة. اعداد أليها يو بعض  
المربوبات ثم نظرت الى جيلي قائلاً:

أفهمين مريداً من الطعام التالعم والميرفاد في الحزنة  
هنا؟

أهل اضع القهوة لي هذا الترمس.

انعم.

وحين انتهت جيلي من اعداد الطعام قال يو:  
وكونك امرأة يعمك تشويق لرؤية ما تبقى من داخل

السبة ليس كذلك.

واتلمي ان الفضول ييرة قلبي النساء فقط؟

فحكك يو واجاب:

أحسناً. اهترب ان بعض الرجال يشاركون السبة نفسها  
تداني أها.

كانت القصة المروية مفهومة بالحداد. ونظرت ثوباً  
السفر. وفي زوبه من رويها ملكة وآلة التلاجة وقربها

مصدق. نظرت جاني الى الصندوق فوجدته عاطاً بشريط  
وختماً.

قال ثيو عجباً على السلالات في عينيها:

نعم. هذه الرواية في الداخل. انتهت أخيراً من  
كتابتها.

ولاً لك تشكر بارتياح الآن.

ومسيح. لكنني أشعر أيضاً بفراغ عميق وكأنني فرغت من  
أمر لحظة ... تعالي لرواية ما تبقى.

تخبرني السبينة على كل ما جناحه المرء لقضاء حياة طيبة  
مرجة. سألت جاني:

هل أنت تاتم؟

وفي القاعة المركزية. تتحول الأرنكة الى سرير. هل رأيت ما  
يكني الال؟

سألتها بسخرية.

نعم.

ومعدت جاني السلم عاتلة الى وكن السفينة. فوجدتها  
مع ثيو بمفردها جعلها أثبتك وأدركت لجة جنوباً لأنها قلت.

بتحلية النوار معه. انخفضت حينها مقادير الحروف الذي  
تلكها، عازلة استعانة سيطرتها على نفسها. وحسن الخط.

أبعث ثيو في الداخل فوجدت جاني وقفاً كافياً لتهدئة لعضها  
الترنار. قريباً ستكون في أوقلاته ولن يعود ثيو سوى ذكرى من

ماضيها. فرددت جاني ان تجعل آخر لحظاتها برفقة خطرات  
سعيدة تحفظ بها في غيلها لتخطها بها هذا الصيف الذي أوشك

ان يصرم. انك ثيو ورواقه وانطلقا نحو جندول مصمت. انقلب  
جاني فوق مربع حذاء أودت انك تشطحها الى الشاطئ.

حيث قضيا معا وقتاً لا ينسى. انها التجربة جاني عن المنزل  
الحبلى الذي تنمي بناء وسط الاشجار وبعداً عن الانظار.

واخبرها ثيو عن تجوئه حول العالم وسألت ثيو. لا أحداث  
الفترة. وهذا أيضاً أدركت جاني قبه نال ثيو على ثيو. ثيو

وقفاً يرغب ثيو بشكره وتشاركه جاني هذه الرحلة  
عقلاً.

ممكن رابع. لو كنت انلكه تلصصته كل يوم.

مسيح. الذي يجعل حالة ثيو لتدخل هذه الحقة. ثم  
بعد عن مريم. ولا يتصور انك رافعة الحذابة قد لم

يقع في نقطة رافعة عاتلة بالأشجار واللال.

سألت جاني فوق السبينة الذي يشهد ثيو انك  
وم هي الاخطات برفقة ثيو حتى ليست جاني كل شيء الا

فرحها ورجعتها لوجوهها معيا. لئلا الأختيت الطريقة  
والكنا. وانفصلت ثيو لطف سراً ولفظ. هو جاني من

مستور وجندول ويسان. ولي مرفقة ان الزورق سألها  
ثيو

هل انتهت من تصميم مثلك؟

جاني.

سألت جاني بدهشة ثم أدركت ما يقصد ثيو  
جاني

تعلي حثلي تخيال. لا. لم أنت بعد. لكنني أريد ان تكون

عزوه انماوس في السفة فلهـ ماكلنا انطق منظر البحر الواقع  
دون حاجة لقطع اي فخص من الاشجار المجاورةـ  
واستغروا في النقاش حول تصميمه لنزل خاصة عندما امر  
ليز هل ضرورة احواز الشرائع فرفة للمطالعة والدراسةـ  
فكانت جانيـ معرصة فكرهـ  
انتم اي لم ينجح فرفة فكلهـ فهو يستعمل فرفة الخمرين  
وبعد ما كافي مرفوعةـ  
ارماـ لكنني امر عن وجودهاـ اخذت تلك تكرر فكرهـ  
انفراد لرجل بنفسه ولول للمطالعة لئلهـ حسناًـ هل نسمون  
بالجوع؟

اومأت جاني برامها واحد ثور اطعمم وتزاول معاًـ  
بعد ذلك استلقيا على السطح وغلبها النومـ وحسنا  
استيقظت جانيـ كان قد غسى على نومها ساعات مملوفاـ  
احالات السياه بالفيوم لكن اخراها ما زالت مرتفعة وسلاوان  
العاصفة هل وشك ان تنسىـ

استلقت جانيـ على العشب مقاومة رغبتها بالوقوفـ كانت  
غشى ان تنهي طليقـ ان تومعه الخفة مرة مرة لكان  
اصططرت لمجتموس بعد ان امكثت لمدة طراةـ كان ثور  
مستلقياً قريباً رقيقاً وعندما بدأت اسم فافـ  
وتدبر واقفا الجسد رست فرفةـ

وهراءـ ـ اجابت لم تابتـ هل تعتقد ان السياه مستغر  
قريباً؟

وهراءـ لكن الوقت لم يحن بعدـ فما رأيك بالسباحة

- معاً؟

ترددت جاني قبل ان اقولـ لا استطع ان اتيـ ففكرت في هذا  
كذلك:

اجانيـ هل تفتن برفـ  
طارت جاني في حية واجابت:  
نعمـ  
فاذا نملين اني لم اسيء اليكـ  
نعمـ  
وحسناً

وابعد عنها فتوسها نحو الماء ثم تبعت جانيـ  
كان الماء بارداً قليلاًـ انجذبت جاني وشمرت بالاطمئنان  
لرؤيته وتأثير بسبح بعد احياها فكل شعوبها كانت في حوزـ في  
كافة وحزن الاطعمةـ وجدت موقد فخر من السحرة في الماء فرفـ  
ثم غشت قائلة:

والى مذهب في الماء؟  
الطريق للقاء

صاح ثور وهو يسبح نحوهاـ وحسناً اقرب منهاـ اخيلها  
حين اراها وعندها طسدت ثم اكلت ريشها في بسبح  
وقد

وما جازي آواكرو غداً يا جانيـ فوداعاًـ  
فلا تلتفت للقاء من جسدكـ وانك قد عطف على السياه في الماء  
جلوها ثور نحو من حدود ذلك:  
اجانيـ تقضي نظرة الياس في سبتك لول الله محزون

فصبت نحوي دابة فرفقه اخرى فسكنت من ان احتلها.  
لكني حسنت واشهر الناس لي عطايتك تحدي من قولي  
كثيرة.

اجابت جاني وهي تبعد عنه:

وأبغته.

ثم كلمت:

ودعني ارحل.

لكن ثير رفض الصلح عنها واجابت:

وتعاني السموات التي مدام من سابعة عالجنا. ما رأيت لي  
سبع عمارك جاني ودخلتني لا تستحق جرك فطاف. فقولني  
جاني وباعني. حسنت ما تكرات فقلت. ثم اعيد الذكر  
مستع. وفطاف من يدور. فما خرج مني سموعه وتوسلاتهم.  
فما سمعوا لمعطي فطاف وتروحت اعطيت الامم. لئلا  
لي السجل بعد ان اشبع شوقي لاحتلاقت.

اعنت جاني رأسي عاجزة عن الكلام فلهذا ثير من  
وافقت:

وعيا ارحل ليل ان القد ما تبقى لي من شهامة.

عانت جاني الى الصلح. بعد ان ارتدت مناسيا وكذا ثير  
يستعد للرحيل ايضا لخالطها فتلا:

وعليها ان نمره الآن. مستعطر السماء قريبا. وداعا يا  
جاني.

اجابت جاني متحيرة:

وداعا يا ثير. رجعت سقيمة.

فانزل ثير زورقه بينا عانت جاني الى انزل مشيا على  
الاقلام.

عانت اليت وقت قرب الفصح كتبت لي حبيبة  
بني ووالدتها.

ولا سببه لك لقلق يا امي. ثير رجل ناضج. لا شيء  
يجلبه الي جاني.

ثم ضحككت بيني واسمعت فتلا:

ثير معجب بجاني لا اكثر. فهو ثير اعجاب الآخرين.  
عانت سام مثلا ثير عالم حبيب. فقلدا لا تقدر على ذكر  
جاني برفقة.

ثم كان يوسع حنور سماع ما شئت لهما. مرت قوتنا بعد  
ثم اجابت بيني:

وامي جاني مازالت حادة وراي رحل استعاضني في شك  
سج. لمع شاة الجاهل لاهتات مثل قيل طليوت. راما  
مثلا. ثم سافر ولا يفرج من خلاص مع الشاة سبور اوتت.  
فانزل. لا يأس من طيب. واسعدني. والله لا تخرب. فقلت  
فقلت فقلت لا يفرج احدا. لا اري اي شيء في جاني يشبه  
لها. فهي مائة ولا حسنة في الامور العالمة. ثير يفتن  
فراة العشرة عن واقع الحياة. راما اعطيتني اجاب لهما  
سج. فوما اخرج من صداعه. وهم ثير ثير حبيب. فوما  
لمر لم يلقه من قبل.

عانت جاني متحيرة ثير عارضا. لا شك ان شعاعها  
عن عطف. شعور قوي جازب ثير ابي. شعور قوي من حمة

تحياب لكنه استقر نفسه لأجل هذا الشعور.

ثمما استيفت جاني في صباح اليوم التالي كتاب نورودا قد ثلاث من الأنظار. كانت الأقسام تظهر بمرارة كما أصاب الشعور جاني الكتابة والمزج.

مرت عليها يوم بيس لا تفهم. حاولت جهدا أن تقدم حزن. ووجهت في حروفها وحسن على وجهها انفسه مرفقا. صار حديث جوي كوجرا. متفردا لمرأته السبعة كهدلت الجميع. وبعد أيام معلومة وصات منه رسالة شرح سبب رحيه للغير. جعلت الأسطر بفران لأني عذبة. وأبكت جاني بالاستعداد لمثلها. وديانت أهله. ومما يثنيها في تاديب الجميع بأسرها وأجوده. فأما لم تعد قوله مد الآن. لوافقت أنها قائلة:

«كل ذلك يجب أن يضع المرء أسبلا» جدا لأي حشر يفت في طريق نومه ونفوسه. منها كانت صهيته.

وقال ليها مستأ على الموضوع.

فيلس أن أولادي أصبحوا بالخير الآن وتكامل منظرهم وظرفهم المنة. وبني واما وهذا الشراء «تجيز».

استمرت جاني بالكتابة على العالم الذي عرف في دعاء راحة جاني لم تلب من أول. حكا وقت حقة وداعيا. واستأ من هذا بالاحدقات. قصي الجميع رفاً معاً. ولم يفرق سام جاني خطه كما أرعبها في نهاية الحقة أن تخلص منه بشافة وتطهر.

وأوت جاني أن فراشه وفي رأسها يدور حركت يبرى منها وبين كاريين خلال الحقة:

«حقة رائحة».

قالت كاريين ثم تابعت:

«سألتك لك كثيراً يا جاني. هل سمعت ما جرى ليل ثلوث».

«أجابت جاني بعلو:

«لا لم أسمع شيئاً».

«حكا» تعلون نهي السبعة ثلوث عشام استعيا الإجماعي وعطية شاميا. فها حصل مؤسراً عندها مرساً قاصياً. كانت السدة كورك تشوب الشهرة في منزل السيدة ثلوث عندما دخلت قبل الشر لأعطف بوشية ثلوث. ورواً على سؤال لها عن صحتها أجابت قیل: «لتي حليل».

دخل الحشر جاني وحشرت عن التطبيق بين استمرت كاريين تقول:

«لا شك أن قیل فقدت صوابها. فقد فاجأت أمها بخبر أمام السدة كورك الترقية الشهيرة. فعلى الصراخ يباينون أنها ثم صلت قیل تقول: «أليس الأمر نصية منظر لأعلان زواجك في موعد قريب جداً وهذا كل شيء» ما رأيك».

سألت كاريين غلظة جاني:

«أرجو أن يكون أب الطفل متزناً على رأيها».

أولئك الذين برأسها ثم قلت:

ولعله ثور كارينتون. تعرفته. اتفقنا أنه سيحل مشكلة الزواج؟ أكرهه، بخلافه أرفقاً بهذه السمعة الشكوك. فما رأيك؟

استن وجه جانني وحمل اسم في غيوتها. وولدت إذا نعوس الطاقم في وجه كاتين فقلت عبارة اعتدتها نفسيها:

أولاً لم تذكر قول اسم ثور أبداً أول مرة عن هوية الأب. أعلم أن خروج ميل يوفقة ثور مراد في اللغة الأخيرة ثور المشكوك لكنني أعلم أيضاً أن الثور ضويبه الانساني وشهدته وليس من عادته القيام بعمل شنيع كهذا.

بارقة التي من ذلك؟

قالت كاتين ثم قلمت:

اعتقد أنك على حيوالي. ثور حريص على سمعة كاتين مستحسن ويحسن عليه القوة والبطور العادية. شخص جيد لا يوقع نفسه في ورطة كهذه.

تجسست جانني بوضع حد لثورة كارينون والثورة اسم وسيد ثور. ولا تعلم السبب وراء ثقتها الخفية في أن ثور لا يقدح على فعل كهذا. فهو ثور حريص وأدعة في معرفة النساء ومساكنهن واستدع أن يري ميل على حقيقتها. فورا هذا فتشاع الجسوس المتكلمة. فلا أبحث بشأن عن الحقائق الذي لم يحدث في والديها. لا يسمح ثور لنفسه بثورته على بجانيتها. ولم يستطع ضحكها لأرضاء زوجته. فلا شك أنها التحقت لشخص آخر بعد أن

نشرت في الاستيلاء حل قليم.

جانني والثور قادراً أن الثور استفادته بما يجده من استخدام من لغة الخاصة ثم بقعا.

sarah

liilas.com



## ٩ - أقوى من الواقع

راستقرت جاني في أوكلاه. مساعدتها حياتها الجديدة هل  
تجاهها التي قلبها. تريح قلبها من بعض شدة الشغل طويل  
الوقت. لكنها الوحيدة من الذين لم يكونوا من قبل  
الوحيد الذي أحبه قلبها. ولن تستطيع أن تحب أي شخص  
آخر. ثبوأختفى عن سطح الأرض. زار أوكلاه زيارة مختصرة  
كما أخبرتها أمها في رسائلها. جاء ليصطحب قلب جاني  
المفضل وسيماء الذي انفذه مع كثيرين غيره عن دمال  
الشاطئ.

بدأ عليه التعب قالت أمها في الرسالة. لكنه ما زال الإنسان  
نفسه. وقال أنه ينوي السفر إلى أوكلاه ومن المتوقع أن

يكون كتابه الثاني حول علم الموضع.

تتكون جديتي رواياته وأبحاث قسما منها لكلمة وضعيتها جانباً  
مكتوبة إلا تلمسها حد الآن. يؤلفها جداً أشياء فكريتها من  
خلال الظهور التي تشرى كفسادها وعبارته وشخصه تتعقده  
والحال ذلك وقساوته.

وأشبهه فعلتها وجدت جديتي أنها تتجعد عارضتها في لعمري  
التجاري. والمخرج بتقوى. وفي الوقت نفسه كانت السمة  
تأثر من معالجة إلى سكرتيرة تطوينا في حينها. فكان من  
الطبيعي أن تعطي الانشائية جديتي. حيث جاني بالعرض  
خاصة أن صحتها يتطلب منها أن توافي نفسها في مشرفها حول  
الحوار. فلهذا سكون وجدت جديتي نفسها تتألق من عند إلى  
بعض من رهن ثوبه الحرب والفكر والكتابة. في التواريخ  
التاريخية في التعمق المتأخر. فلهذا جديتي كانت لها ما  
كانت في حداثتها الأمر بوقوت جهده على الألفاظ من الترسا  
المتأخرة أيضاً لتعريف من برامج مختلفة من الشعر والكتابة  
والخطوات. وألقت بوجهي في تلك أسبوعاً ومجرى خطب إلى  
تزوجها. فوجدت جديتي أنه ذلك حب كبير مطبوعة في قلبها  
فراحت أن تاعده العجزة لتفكر في الموضع. فوجدت العجزة في  
أولئك حيث سطر حصرها. فلهذا اختلافات الشك  
وتعريفاته. واستطقت على مقتضاها في الشبهة برفقة والحب  
وقالت:

ألم تكن الترقب أن يتغير المكان على هذا الشكل ثم تتركني في  
يا أمي ما يجري هناك.

والكثير تعرفت عن كل شيء.

أجابات أمي بلطف.

وبعد لم أصر. بل تفتت في شمساً أو شمساً. في يوم  
حده يستمر رجولي. عد من حفر. فخرقت في أولئك  
التي. فلهذا سكون في حفر. والليل يعطى ويدور السحور  
أكبر والتي من أي مكان آخر.

قال أمي:

وبعد ذلك وجدت معنا من جديتي أيضاً.

ثم تابع:

ألم أترك لك تغيرت جداً. أصبحت أنة أيقظ وجيلة  
جديتي.

استمت جديتي لم عشت أناملها بشعرها قائلة:

والآن ما رأيك يا أمي؟ على أنترك جديتي من جديتي  
بشعرها المومل وقامتها الموجهة.

ألا أيداً. فلهذا تلك تلمبت أعزاً الولوف مستقيمة.  
واكتسبت فوقاً ولها في اختيار اللباس التي تضامب  
فانك.

وقالت أمي بأشياء المرح بادية عن وجهها:

عليك أن تصح شغل استغفرك من جهده. جديتي ما  
يلقى منهم في هذه الأوج. كلين ووزك مثلاً يسيرها  
الأضواء بك من جهده. احسني عدم قدرتك على  
حضور حفلة زفافها. بلت كلين عروساً رائعة. كذلك  
فانك عرس بيبي. هل تمت بزيارتها خلال مرورك في

عسى. لا شك ان الحياة الزوجية لاشدها شأماً حوليات  
عاش بها ويبدو انه حمل حياء لصد امرأة في الغم وما هي  
أخر الاخبار للعلية ٤٩.

ولا شيء يحس بالذكر. ترى قبل وزوجها مسؤولية  
عظيمة عائلة تالبرت بعد ان اصحب والد قبل بومة  
قائمة.

او كيف حال قبل وزوجها ٤٩.

سألت جاني:

أبداً حال ما يرمي وديتان حارة. تعلمين لاشدها  
ساعات في شقة حول مرة. هذا الطفل لكن بقدر ان  
طرا على الولد نفسي له صورة مطابقة لآله. سمعت دور في  
دورها الجديد كالم وهي زوجة نفوة أيضاً.

والسيدة تالبرت ٤٩.

فصحتك جوي واجابت:

انقطت كل اتصالاً بينها أولاً حتى ولادة الطفل. والآن  
حالة وصل بين الأهل والأقارب.  
هذا حاله جديدة لكل قصة كها يذره.

أصبحت جاني حصة جميلة وثيقة. صغرت شعرة  
صغيرة جديدة نمت. والامح وجبهتها. وانسبت لها قوة في  
نفسها. ولاحظت انها لأول مرة تاتي بحلب وقهر بها.  
فغمرها السرور. وكبرت في الغيرة التي طرا عليها خلال  
السنوات الخمس كان لأهل شخص واحد. هو. وبعد العشاء

خروجها حالي ان افترقة شغل النوم الجمود في غياه  
وترويت ان تقص في اليوم التالي المصالح حين يست  
الحائي. وحين انشأت است اوقتها برفقة ليو.

وبعد وانسحب له ولزمها حياتي قلبها. يستلج  
بغافها. تراه في عينيها. وفي انعكاس صورتها في المرآة.  
وبراقها ابتها تعبت معها ذلك الزمن. قلب لها ان تزوج  
شيخاً آخر؟ فالزواج الصام شخصين روحياً وجسدياً.  
ليو! امسك روحها وما يزال السيد المسد في منك. عندما  
نعود الى تلك الشاعرة. العزيب تمكينا ان تعمل الى حل  
تأتم.

وفي صباح اليوم التالي انجبت جاني بوزوجها نهر الخليل.  
فكرت في من تمسك ان يكون. شاعرة. قد حور قلبها. وبأش  
تجد الاشجار والبساتين حل شعور ناري الفتة. لكنها كلما  
المرت فضاغت وقالت قلبها. فمن بعد ساعة لاحلت جاني  
الى الشاعرة. لا يجرى احد. عندما غرقت. فكر انشدها  
سرا مني في مقام الضوض. انشأت حياء. انشأت  
بالدعة الى البيت لكنها انشأت فجأة شعور بيها لفرق السرور  
بوصرح اكثر. كان بيتاً غريباً. نرافقه الزجاجة واسعة  
ومطوية. غيبه الاخبار من قل العوجي.

اقررت جاني من الشاعرة. وكرت في ذلك الشاعرة. تراه  
عن قريب. جانياً شعور لم يمر على صوته. وكرت مرة  
بطريق حسنة التي سمعتها ذلك اليوم الذي انشأت فيه عن  
ليو. لم يخبر شيء. انشأت شاعرة شاعرة الشراشع



مجاناً.

والأشيطر على عواطفه حتى يحزن المودة لرفقائه.

ومادام؟ هل قصدت أننا سنزوجه؟

صاحبت جاني بدهشة وكنتك تملر من القرح.

وبكل تأكيد.

سأحب لو لم يكن. ولكن بعد الفقه بيننا رفضت جاني براءه.

تأمل جهل النظر في الخارج. شعرت بسعادة لا توصف. لا

شك أن حب ثيو لما قري بالألا ما تفجر هذا العف وهذا

لوصح. وهي تودع الحب. أتقوا نفسها. ولعل سرمد. أحبها

مبتكون قريباً جداً لأن السعد دام طويلاً وتفرقوا لمحبها لا

بنوى على الانفصال بعد الآن. ثم وودت في دعها تسولات

لرقت توصيها فقلت:

مادام تتركني هذه الفسوة باليه؟ لا شك أنك تركتني

لك مثل بديته.

الفتت ثيو نحرها وجعلها اليه عبياً:

هاتيك. حالت بسك سحري قل أن تتركني أنت حبيبة

هذا اللعور. لكنني كنت غافلاً.

وخافاً ومادام؟

أنت. سألت لأن لأول مرة في حياتي وجدت في الحب حباً

حقيقاً. ولم أجد تلك الشيطنة على عواطفه. لم يحجبني ذلك

أبداً. وأدركت أن أهل المرحوم لهذا الوضع هو أن لوصل سرمداً

وأدركت في سلام.

ولكن ما هو المعب؟ لماذا شعرت أن لا بد لك من

الرحيل؟ كان يومها أن تزوج من عام على الآن. فما نحن

نصيح مرتين من حياتنا معاً.

وليس؟ لا يا حبيبتي. لما الذي افزع حنين من حياتنا وبيننا

أنت رحلت وأنت كنت تجوزب ومطلوبات قيمة ساعدتك على

النمو والمصوح.

والأ. مادام أريدت أنيس كذلك؟ لربما أن لوصل لأنني

كنت ساذجة وكون أي غيرة في الحياة.

وهذا جزء من السبب. كنت طفلة. فلهذا في من الدراسة

لا أعلم بوضوح ما يجري في حياتها. وهكذا لي. أصبحت حياً

حياً. لكنني تودت أيضاً أن أكون من المتأدب في نفسك. في ذلك

لي. حل فلهذه السبب الآن؟

أولئك حياتي رأسها. أظن ثيو حبيبة وفكاهة. حبة في القوي

ما كانت تتولي. اختار الخلفاء لنفسه من أطلها. من أجل أن

تري بوضوح حقيقة شعورها نحوه. وأظن بها. تركها لوصل.

وما أدرك أنها مشغولة ليه يوماً. وأصبحت المصوح من حبيبها.

عانتها ثيو فقلت:

للم قصد بديتك. بعد أن تزوج سأكون لك عن حب

وحبتي نحوك كما لم أفعل من قبل.

وخفت ثيو وهو جاني ثم همس في أذني ذلك:

أنتني أعطينك فرصة خلال فهدنا معاً في بركات ذلك

اليوم. ثم لم تعصمني بصرح على الانطلاق بالبعد السحري

كنت طلبت الزواج عندك. لكنني لم كنت الآن. ما فعلته هو

أفضل لأنك كنت تحتاجين الوقت. ثم قد أظنني بوجه حبيبتك

في وقته . .

تذكرت جاني تلك الرحلة وهم قاموا وغيتها بمصارحة بحقيقة شعورها. لكن انهم لا يفيد في شيء وكما قال ثيو ساعدتها الستات الماضيات لمعرفة نفسها أكثر. وسألتها ثيو فجأة:

«وهل تروى لك فكرة العيش برفقة انسان بارد ومكرر مثل؟»

«ثيو . .»

تحدثت جاني وعانته بقوة قائلة:  
«الحبك ثيو. وانظر لك العذاب الذي سببه لي لسنتين كاملتين رغم انك حاولت ان تكون نبيلاً تجاهي».

«نبيل؟»

ونظر ثيو في عيني جاني وأضاف:

«هذا موضوع آخر. تعرفين القليل عن الماضي الذي عشته قبل لقائي بك. لا أدري اذا عبرتك ببني، لكنني قالت في ان ما جئني اليها كان بالأخص سمعي الماضية. اما انت فتختلفين عنها. هل يوقع ماضي الشغور في نفسك؟»

«شعوري نحو ماضيك ليس شعوراً بالشغور بل باليأس. أكثر التفكير بالنساء اللواتي لمخلون ماضيك لكن ذلك حصل قبل ان تتقي بي. فحياتك الماضية بجميع تفاصيلها جعلتك الرجل الذي احبته. وليس عدداً مني ان اشعر باليأس بعد الآن بل بالشكر».

وضحكت جاني ثم اضافت:

«ولا اكثرت لعلم النساء اللواتي امتلكنك قبلي ما فعلت ان المرأة الوحيدة في حياتك منذ الآن».

ابتسم ثيو واجاب:

«لأنك لك اني بقيت خالصاً لك منذ لقائي بك».

ومعته جاني بنظرة تساورها الشك فتابع قائلاً:

«الا تصدين لولي؟ انشكين في حفيظة حيي لك؟ لقد جعلنا ارتباط قوي منذ ولادة جينا لبعضنا. ارتباط اقوى من التوحد والعهد. عندما رأيتك اول مرة تفقدتني شاي التي دخلت حجرة السيقية. ادركت انني وجدت نفسي الأخر».

تحدثت جاني وعانته قائلة:

«ثيو، حبيبي كم يستحيل هذا اليوم. احبك كثيراً واعتقد لك مقاديري».

وقاطع سيمبا عن قلبها ابتاحه العاصيب عازلاً لفت انتباه سيمبا لوجوده.

ضحك ثيو واخذ بين ذراعيه ثم قال لجاني:

«لو شككتني معي. لكن سيمبا على حق. لم يكن الوقت بعد. تعالي لأعرضك على منزلك».

كان كل شيء «يطابق وصف جاني لنزول الذي تقبلته منذ عشرين. تذكر ثيو كل التفاصيل ولم ينس الواحدة الغضبة».

«كيف تذكرت كل ذلك؟»

«افكر كل شيء قبله لي».



ودية؟»

«لكنها أصرت على ذلك ولم تترك لي أي خيار. صديها كان مبعوثاً للأمور أكثر ولم تعد يني علي أن يصدها أحد فكان من المهم جداً أن أعالج بلطف وتعمدة أولاً. ثم أصبح حاداً للعلاقة بسرعة ودون أي تعقيد».

«لكنك أسأت إليها».

«ربما كان تصرفي نحوها قاسياً لكن الوقت لم يساعدني على التصرف بأي طريقة أخرى. كان علي أن أرحل بسرعة».

«وماذا أصبحت بينما لفترة». كانت جاني مستغرقة في التفكير.

لم يعد الماضي مهماً بعد الآن، وبدءية جديدة تنظرهما أحدهما ثيو وأليس ستون وهو ينتظر بعسر هودتها إليه وحيلتها معاً. ونظر إليها ثيو وسأل:

«ماذا؟».

«كل شيء» عن ما يرام».

«حسناً. لا بأس لك بعد الآن. سأذهبك إلى آخر العالم لو احتاج الأمر».

أبسمت جاني وفكرت في ذهنها أن ثيو أظهر أخيراً أنه إنسان ضعيف أمام عواطفه ووجه ومهما بين عن قوة شخصية وصلابة إرادة لا يزال قلبه يتعصر على حظه ويتقلب على كبرائه وغطرسته.

«هيا لنذهب ونواجه أهلك بالخبر».

«وانتجها معاً إلى الخارج وولغا بملان الأمل وقال ثيو:

«أعزتك حبك لي حين رأيت الشوك. هل علمت بقدمي؟».

أبسم ثيو وأجاب:

«كنت أنتظر. تأملت تقلباتك باستمرار خلال الستين الماضية».

«كيف؟».

«أسأل عمتك كثيرين».

«أه...».

أدركت جاني أن زيارتها لأوكيو كانت من تنظيم وتسبق عمتها بالأشرك مع ثيو.

«يا لكيا من لعين». وهل يعلم والذي بالخبر؟».

«طلبك للزواج من والدك منذ ستة أشهر بعد أن انتهت من بناء المنزل، لكيا ترين وقعت في فخ أحسنه مؤامرة عائلية».

بقي امر واحد في ذهنها أرادت توضيحه وهو يتعلق ببني فسك:

«وماذا عن بني؟».

«بني؟».

«نعم».

كان ثيو يعلم ما وراء تسولات جاني.

«اعتقدت ببني أنني لعبة أصرت الحصول عليها لأرضاء رغبتها الشخصية وكبرياتها».

«أكان من الضروري أن تظهر نحوها ابنه عاطلة

«تعالى يا حبيبي . تنتظرونا حياة سعيدة ومستقبل زاهر .  
وامسك بيدها ومشياً معاً في ظل الأشجار ويريق الشمس .  
وتنثر قلب جارين شعور بالطمانينة والراحة .  
انتهى النزاع والألم ومات القلق وتلاشت المرارة . واصبح  
كل شيء في مكانه . كونها معاً حقيقة اقوى من الواقع نفسه .

**sarah**

## البخار الساخن

الثقة بالنفس ليست دائماً ورقة رابحة. والقوي ليس باستمرار قويا على قلبه... ثيو كارينغتون، البحار الساهر أحبه نساء كثيرات. لكن قلبه بقي حراً مستقلاً، حتى جمعه الصدفة بجانيب باودن، فتاة في من الدراما، تختلف كثيراً عن أي امرأة عرفها ثيو من قبل. أحبه جانيب. حياً قويا مفعماً بالمطاء، لكنه صدها وتجاهل متاعرها فائلاً:

«ارحلي قبل أن أفقد ما تبقى لي من شهامة. فأنا لا استحق حبك».

رحلت جانيب والياس يحطم كيانها فكيف لها أن تعيش بعد الآن وفي قلبها طبع حب 'لي' لا أمل لها في محوه؟